

# قواعد أهل العُلا القديمة

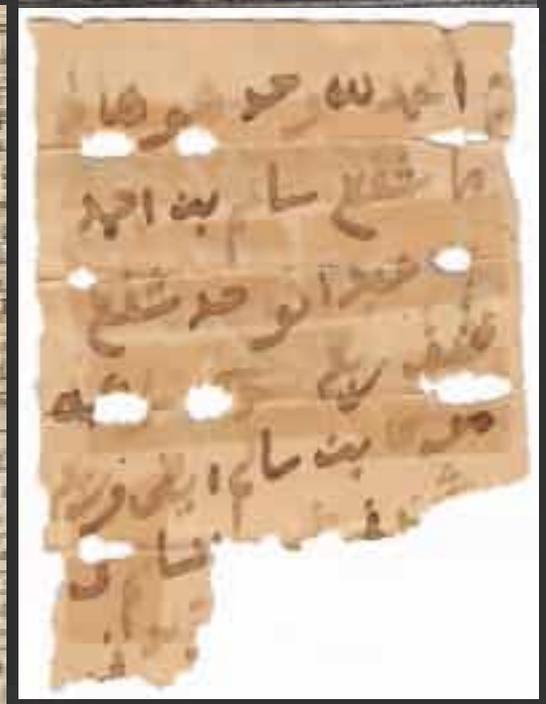
## Old Regulations of Al Ula People

تأليف

محمد موسى عبدالواحد

By Mohammed Mosa Abdulwahed

2019





محمد موسى عبدالواحد 2019  
فهرست مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر  
قواعد أهل العُلا القديمة ...الرياض 1441  
ردمك 8-2635-03-603-978  
رقم الإيداع 1441/3122 وتاريخ 1441/03/22



حقوق الطبع والنشر الرقمية

حقوق التحميل والنسخ والنشر الرقمية متاحة للجميع بالمجان ، ولا يسمح بالطباعة الورقية ، لطلب نسخة مطبوعة التواصل على العنوان [torco2014@gmail.com](mailto:torco2014@gmail.com)

Digital Copyright

Uploading, Copying and digital Publishing Rights are available free charge to all, Paper Printing is not Permitted, to have a hard Copy may Contact by email :(torco2014@gmail.com).



زمان الستة ما خربت العَلا  
ولا القواعد أخلفوها الناس  
زمان القاضي أمين وغيره  
والستة اللي حاميين الناس  
منهم من الستة عريف ويونس  
وعيد وبكر من خيار الناس  
ورحمه القرقي حامي بلادنا  
وبريدعه المسمى قوي الباس

الشيخ / موزان بن عبيدالله بن حمد بن محمد  
بن هبة المورعي الحربي -العلا 1250 هجرية

مرت على العُلا حقبة تاريخية كانت فيها السيادة للقبيلة والعشيرة ، أو كما يعرف بالحكم المحلي حيث تنحصر سيادة الدولة المركزية في الشؤون الخارجية وشؤون الجيش وتعيين الولاة والقضاة وجمع الزكاة والضرائب ، ولم يكن للدولة أثر مباشر في حياة الناس وشؤونهم اليومية ، وتعتبر الفترة التاريخية ما بين العام 700 للهجرة تقريباً هو تاريخ بدايات ذكر بلدة العُلا القديمة كقرية في كتب الرحالة والحجاج ومن بعدهم المستشرقين ، (حيث أشار الى ذلك الدكتور عبدالله آدم نصيف في كتابه العُلا دراسة في التاريخ الحضاري والثقافي ) وهو أيضاً تاريخ مقارب لنهاية مدينة المايات التاريخية التي تقع للجنوب الشرقي من بلدة العُلا القديمة وشمال مغيراء ، حيث لم يعد للمايات أي ذكر في المصنفات التاريخية بعد ذلك التاريخ إلى أن نصل إلى العام 1344 للهجرة وهو تاريخ دخول العُلا تحت راية موحد الجزيرة العربية وباني كيان الدولة السعودية الحديثة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه

ونستطيع القول أن الفترة الزمنية لتلك المرحلة كانت فترة إنطواء على الداخل ، حيث لم يصل إلى الجزيرة العربية بشكل عام أي نوع من أنواع التطور والتقدم الكائن في البلدان الأوروبية أو في الدولة المركزية التابعة للحكومة العثمانية أو كما في بلاد الشام وفلسطين ومصر ، ولذا ساد الجهل وفقد الأمن وانتشرت الخرافات والأوبئة والفقر الشديد ، ولقد فرض عليهم هذا الوضع نمط حياة خاص بهم حيث وضعوا قوانينهم وأنظمتهم الداخلية التي تنظم شؤون حياتهم ، وسجلوا ووثقوا في سجلاتهم ومطوياتهم القديمة كل شيء يمكن تسجيله وحفظت الوثائق عند شيوخ العشائر أو لدى القضاة والأهالي وأعمدوا على كتابة تاريخهم بخط أيديهم من عقود ومبايعات ومعاهدات ووصايا ومراسلات وقوانين وأحلاف ورسائل وغيرها من شؤون الحياة المختلفة، وتعتبر وثائق العُلا التاريخية من أهم المصادر المكتوبة التي لقت الضوء على تاريخ العُلا وأهلها القريب (خمسة سنة ماضية ) والتي منحتنا نافذة على تلك المرحلة التي عاشها أجدادنا والتعرف على نمط حياتهم وما مر عليهم من أحداث وتسلسل تطور الحياة الإجتماعية والسياسية والإقتصادية التي مرت على العُلا.

وتصور قصيدة المقدمة حال بلدة العُلا قبل مايزيد على ثلاثمائة وخمسون سنة ماضية حيث أصبحت الأمور تسير إلى عدم إحترام القواعد ، ويذكر الشاعر زمان مضى كانت فيه القواعد مُحترمة ومرعية من الجميع ، ويسمي أسماء بعض مشايخ وأعيان العُلا المعتمدين في ذلك الوقت وذكر منهم القاضي أمين من حرب وأشتهر بالقضاء بين الناس ، وعريف جد عشيرة الصبرة من حرب ، وذكر الشيخ يونس جد عشيرة الحمد من حرب وكذلك عيد وبكر وهما أجداد قبيلة بني صخر في العُلا والشيخ رحمة القرقي جد عشيرة القروق من بني عذرة أقدم القبائل العربية في العُلا ويريدعه جد عشيرة الأسيرة من صبح من قبيلة حرب .

ولقد جمعُ في هذا البحث بعض من أنواع هذه الوثائق التي تحدثت عن قواعد أهل العُلا القديمة لرسم صورة تقريبية عن الطريقة التي أدارها أهل العُلا شؤونهم وحياتهم اليومية قبل توحيد المملكة العربية السعودية .

محمد موسى عبدالواحد

torco2014@gmail.com

# القواعد

القواعد هي أنظمة وقوانين وضعت بواسطة شيوخ العشائر في العُلا وإتفقوا فيما بينهم على إحترامها والعمل بموجبها حيث يجتمع شيوخ العشائر عند حدوث أمر يتطلب الإجماع في القرار والرأي ويخص الجميع ويتشاورون فيما بينهم ويتفقوا على رأي بينهم ثم يكتبون وثيقة فيما تم الإتفاق عليه ، وفي الغالب يقوم بكتابة هذه الوثيقة قاضي البلدة أو أحد رؤساء العشائر ، وتصبح هذه القاعدة قانون محترم من الجميع وفي بعض الأحيان يتم تجديد القواعد القديمة بإعادة كتابتها إما لنسيانها من الناس أو لحدوث أمر اختلفوا عليه حيث يتم الرجوع للقواعد المكتوبة والمحفوظة لدى القضاة وشيوخ العشائر ويطلعون عليها مرة أخرى وقد يعيدون كتابتها من جديد (وتسمى هذه الحالة تنزيل ) ويتم كتابة إسم صاحب المجلس ويسمى (قهوة الشيخ فلان ) وكتابة أسماء الحضور من شيوخ العشائر والأعيان ومن ثم نص القاعدة وموضوعها والمراد منها والتحديث الذي قد يطراء على بعض بنودها ، ويضاف الشهود وإسم كاتب الوثيقة وتاريخها ، ويتم الإلتزام بهذه القاعدة كقانون في البلدة وعلى كل شيخ عشيرة إفهام جماعته بما تم الإتفاق عليه والزامهم العمل بما جاء فيه كرسوم محلي واجب الإلتباع ويمتلك أهل العُلا الآف الوثائق الورقية المحفوظة لديهم والتي تتحدث عن الكثير من انواع القواعد التي تشمل التحالفات مع القبائل المجاورة وقواعد دخول محمل الحج الشامي إلى العُلا والبيع والشراء مع الحجاج المرافقين للمحمل وهناك قواعد الخناوات بين سكان العُلا والوافدين من خارجها وأنواع الواصايا والحطات والديات والروهونات والصلح والبيع والشراء والكثير من قواعد تنظيمات العيون وتقسيماتها المتنوعة ، ولقد تم تصنيف هذه الوثائق حسب الموضوع الذي تتحدث عنه الوثيقة ، وسوف نستعرض هنا بعضا من أنواع هذه القواعد والتي تم إستنباطها من العديد من الوثائق التاريخية التي تم الحصول عليها من ملاكها الأصليين من ابناء العُلا المخلصين فلهم كل الشكر والتقدير .

# أنواع القواعد القديمة في العُلا

قواعد  
الديات

قواعد  
الخاوات

قواعد  
دخول  
محمل  
الحج إلى  
العُلا

قواعد  
الأحلاف

القواعد  
الزراعية

قواعد  
الوصايا

قواعد  
الرهونات

قواعد  
المبايعات

قواعد  
حطات  
الزواج

# قواعد الأحلاف

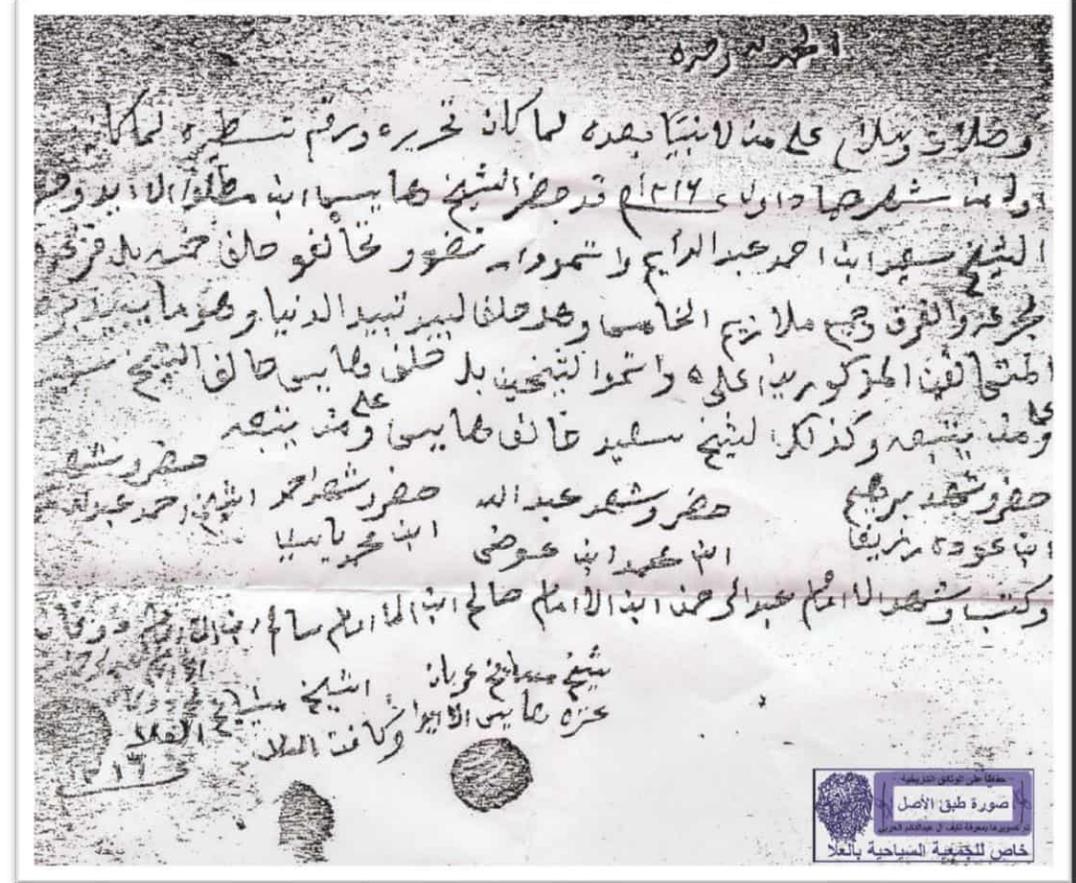
الحلف مصطلح قديم عرفته جميع الأمم وما زال يحمل نفس المعنى والمدلول ، ونظراً للظروف السياسية والإقتصادية التي أحاطت بأهل العُلا قبل توحيد المملكة العربية السعودية ولحاجتهم إلى التعامل مع محيطهم الإجتاعي فقد أسسوا لإنفسهم تحالفات متعددة بينهم وبين بعضهم أو بينهم وبين القبائل المجاورة لبلدتهم خصوصاً قبيلة بلي وقبيلة عنزة حيث المصير المشترك والمصالح المتبادلة والجوار القديم ونستعرض هنا نوعين من أنواع الوثائق النوع الأول تحالفات مع القبائل المجاورة والنوع الآخر تحالف داخلي بين العشائر المستوطنة داخل العُلا ، وكل هذه الوثائق يتمحور موضوعها الرئيسي حول الأمن وعدم الإعتداء والفرقة في حالة الشدة أو الخطر، وقد زالت مسببات هذه الأحلاف في عصرنا الحاضر والله الحمد حيث عم الأمن والأمان والإستقرار الذي تنعم به مملكتنا العزيزة في ظل حكومة خادم الحرمين الشريفين التي كفلت لكل أبنائها حاضرة وباديه الأمن والأمان والمساواة بين الجميع حتى أصبح الجميع تحت وثيقة واحده متحالفين في بناء هذا الوطن المتحضر والمتطور بعيدا عن التعصب والتشدد مجتمعين تحت رؤية لالإله إلا الله محمد رسول الله ثم الملك والوطن حتى أصبح الجميع ينعمون بنعمة الأمن والأمان والمساواة في جميع الحقوق والواجبات وينعمون برغد العيش الكريم والله الحمد .

# وثيقة حلف بين الأيداء وأهل العُلا

نص وثيقة الحلف

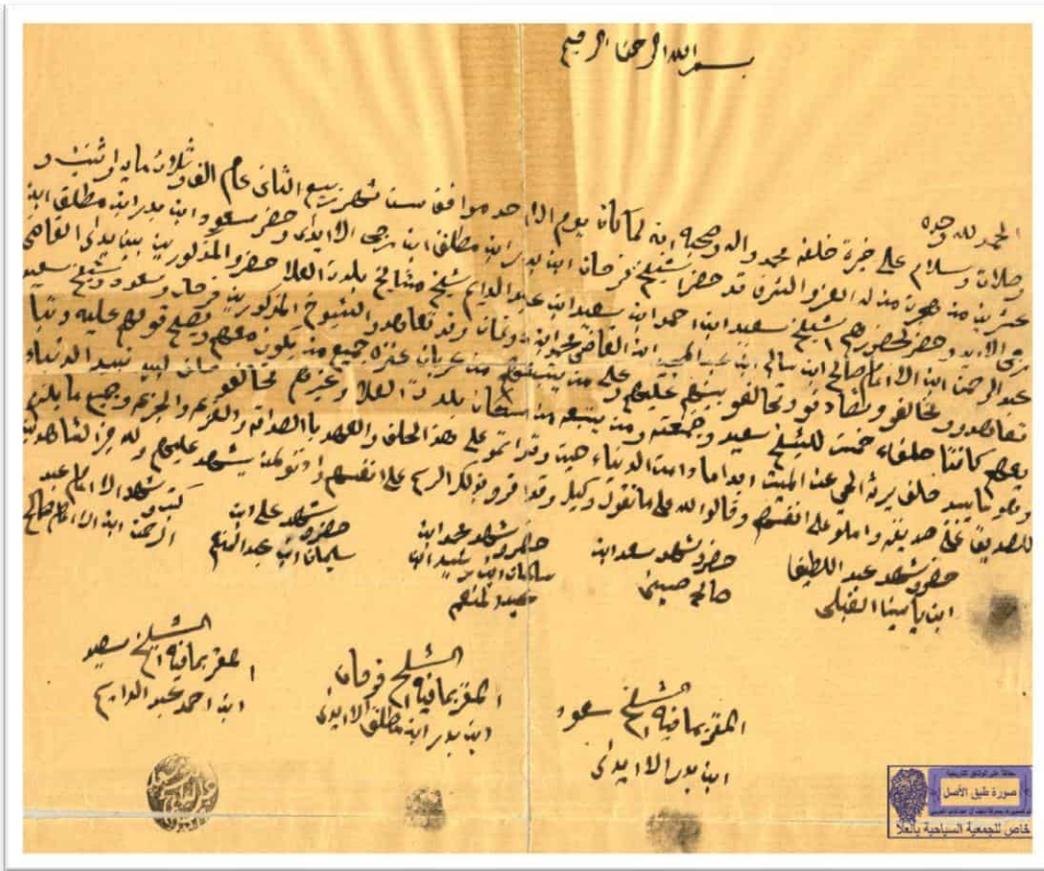
الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، لما كان تحريره ورقم تسطيره لما كان أول من شهر جماد أول عام 1316 هـ قد حضر الشيخ هايس بن مطلق الأيداء وحضر الشيخ سعيد بن أحمد عبدالدائم وأتموا وارتضوا وتحالفوا حلف خمسة بالفرقة والجزعة والفرق وجميع ملازيم الخامس ، وهو حلف لا يبيد تبيد الدنيا وهو ما يبيد برضى المتحالفين المذكورين أعلاه وأتموا الشيخين بالحلف هايس حالف الشيخ سعيد وعلى من يتبعه وكذلك الشيخ سعيد حالف هايس وعلى من يتبعه .

حضر وشهد / إبراهيم بن عودة رزيق ، حضر وشهد / عبدالله بن محمد بن عوض حضر وشهد / أحمد بن محمد ياسين ، حضر وشهد الشيخ / أحمد بن عبدالله بن موسى وكتب وشهد الإمام / عبدالرحمن بن الإمام صالح بن الإمام سالم بن الإمام دوغان بن الإمام عبدالرحمن محمد دوغان . ختم شيخ مشايخ عربان عنزة هايس الأيداء ، ختم شيخ مشايخ العُلا وكافة العُلا / سعيد عبدالدائم.



نص الوثيقة: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلاة وسلام على خيرة خلقه محمد وآله وصحبه أنه لما كان يوم الأحد موافق ست شهر ربيع الثاني عام الف وثلاث ماية واثنين وعشرين من هجرة من له العز والشرف ، قد حضر الشيخ فرحان بن بدر بن مطلق بن رجاء الأيداء وحضر سعود بن بدر بن مطلق بن رجاء الأيداء وحضر الشيخ سعيد بن أحمد بن سعيد بن عبدالدائم شيخ مشايخ بلدة العُلا حضروا المذكورين بين يدي القاضي عبدالرحمن بن الإمام صالح بن سالم بن عبدالمجيد بن القاضي محمد بن دوغان . وقد تعاهدوا الشيوخ المذكورين فرحان وسعود والشيخ سعيد تعاهدوا وتحالفوا وتصادقوا وتحالفوا بينهم عليهم وعلى من يتبعهم من عربان عنزة جميع من يكون معهم ويصبح قولهم عليه وتبايعهم كانتا حلفاء خمسة للشيخ سعيد وجماعته ومن يتبعه من سكان بلدة العُلا وغيرهم ، تحالفوا حلف لا يبديد تبيد الدنيا وهو ما يبديد حلف يرثه الحي عن الميت أبداً ما دامت الدنيا ، حيث وقد أتموا على هذا الحلف والعهد بالصدقة والفرعة والجزعة وجميع ما يلزم للصديق على صديقه وأملوا على أنفسهم وقالوا الله على ما نقول وكيل وقد أقرروا بذلك الرسم على أنفسهم وأذنوا لمن يشهد عليهم والله خير الشاهدين . حضر وشهد عبداللطيف بن ياسين القبلي ، حضر وشهد سعد بن صالح حسيني ، حضر وشهد محمد بن سلمان بن رشيد بن عبدالمنعم ، حضر وشهد علي بن سليمان بن عبدالمنعم كتب وشهد الإمام عبدالرحمن بن الإمام صالح . المقر بما فيه الشيخ سعود بن بدر الأيداء ، المقر بما فيه الشيخ فرحان بن بدر بن مطلق الأيداء المقر بما فيه الشيخ سعيد بن أحمد عبدالدائم .

## تجديد وثيقة حلف بين الأيداء وأهل العُلا



عُرف الشيخ سعيد بن أحمد بن عبدالدائم في عصره بالحكمة وراجحة الرأي وقد جنب العُلا الكثير من الأخطار في تلك المرحلة الماضية من تاريخ العُلا وله مواقف عديدة في هذا الشأن نصت عليها العديد من وثائق المراسلات والمكاتبات بينه وبين شيوخ العشائر الأخرى أو بينه وبين السلطات السياسية الحاكمة في ذلك العصر ، كما أن الشيخ هايس الأيداء من الشيوخ الذين يشار لهم بالمكانة والمنزلة الكبيرة بين أفراد عشيرته وأشتهر بالكرم وحسن الوفادة والذكر الحسن ونظرا لأن الشيوخين تحكمهم الجيرة والمصير المشترك إرتأوا أن يعززوا تلك العلاقة القديمة بينهم ويحافظوا على الأمن والإستقرار في وادي العُلا وأن لا يعتدي أيًا من الطرفين على الآخر بأي حال من الأحوال وأن يفزع كل طرف للآخر في حال حدوث مكروه لا قدر الله ، فقد كتبوا هذه السطور كعاهدة تاريخية بين الطرفين الى يوم القيامة وأكدوا أن على كل شيخ تتبعه جماعته وعليه إبلاغهم وإفهامهم ويشمل هذا النوع من التحالفات ضمان سلامة المرور من مناطق نفوذ الطرفين والبيع والشراء والإقامة والمرعى والورود على المياه ، وكان الشيخ هايس الأيداء يقيم في قرية مغيراء جنوب بلدة العُلا . كما تشير الوثيقة الثانية الى نفس الموضوع لحلف الأيداء من عنزة مع أهل العُلا وكتبت بعد تاريخ الوثيق الأولى بستة سنوات بعد وفاة الشيخ هايس الأيداء وقد كتبت الوثيقة هنا في مجلس القاضي عبدالرحمن الإمام وعادة ما يتم تجديد الوثائق عند تغير الزمان أو لحدوث أمر طارئ يهدد سلامة الجميع حيث سادت في تلك المرحلة القلاقل السياسية في المنطقة وفقد الأمن ورغبة من شيوخ العشائر في الحفاظ على أمن وسلامة ديارهم وممتلكاتهم يعقدون أو يجددون مثل هذه التحالفات لضمان الحماية من أي هجوم محتمل من خارج الحدود والذي ربما كان متوقعا في تلك الفترة من ابن رشيد في حائل التابع لسلطة الدولة العثمانية والأشراف في مكة المكرمة والمدينة المنورة .

## وثيقة حلف سن عشرة البدنة وعشرة التامنة

### نص الوثيقة

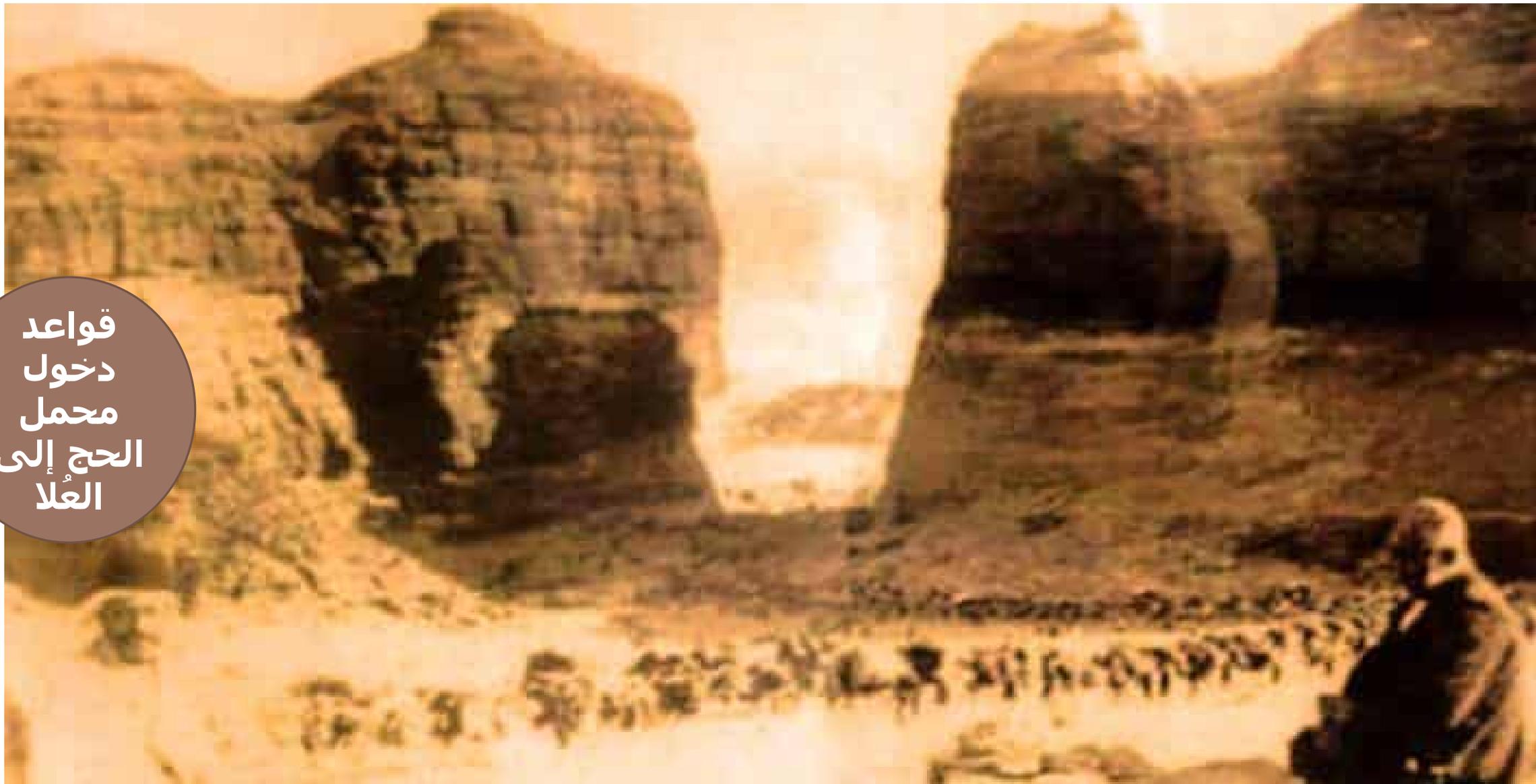
الحمد لله وحده، هذا ما تحالفو التيامنه والهبه هم ، موزان بن عبيدالله ، وإبراهيم بن سليمان بن موسى والدرهم ، وعلي بن أحمد بن ناصر الكبار ، والتيامنة الشيخ طالب ، والشيخ موسى والشيخ سعيد بن سعد ، والشيخ علي ، وصالح بن علي أبا الغيث ، وعلي بن جمعة عبدالله أبا الغيث ، حضر سالم بن سليمان سميد بن ، وعبدالله بن محمد بن حمد أبو عوضه ، وأحمد بن سلمان بن محمد بن حمد ، والكل منهم فصل على من يتبعه ، وتحالفو حلف لا يبيد تبيد الليل وهو ما يبيد لما ينسف البحر وينبت في الكف الشعر المال بالمال والرجال بالرجال إن صاحو لهم البدنة يفرشو ما لهم ، وإن صاحو لهم التيامنة يفرشوهم ما لهم ، هذا بحضرة جماعة في بيت موزان وبشهادة سعيد بن إبراهيم بن جمعة بن عبدالدايم ، وشهد أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن زيون وخط محمد بن عيسى بن سعد بن عيسى ، رضى بينهم عام 1205هـ، وأحمد بن عبدالله بن محمد بن سالم قاضي ، معهم في الحلف هو والشيخ طالب ، بشهادة الشهود وخط محمد بن عيسى رضى بينهم عام 1205هـ.

الحمد لله وحده  
هذا ما تحالفو التيامنه والهبه هم  
موزان بن عبيدالله  
وإبراهيم بن سليمان بن موسى  
والدرهم ، وعلي بن أحمد بن ناصر الكبار ،  
والتيامنة الشيخ طالب ، والشيخ موسى  
والشيخ سعيد بن سعد ، والشيخ علي ،  
وصالح بن علي أبا الغيث ، وعلي بن جمعة  
عبدالله أبا الغيث ، حضر سالم بن سليمان  
سميد بن ، وعبدالله بن محمد بن حمد  
أبو عوضه ، وأحمد بن سلمان بن محمد  
بن حمد ، والكل منهم فصل على من يتبعه  
وهو ما يبيد لما ينسف البحر وينبت في الكف  
الشعر المال بالمال والرجال بالرجال إن  
صاحو لهم البدنة يفرشو ما لهم ، وإن  
صاحو لهم التيامنة يفرشوهم ما لهم ،  
هذا بحضرة جماعة في بيت موزان و  
بشهادة سعيد بن إبراهيم بن جمعة بن  
عبدالله بن محمد بن عيسى بن سعد بن  
عيسى ، رضى بينهم عام 1205هـ،  
وأحمد بن عبدالله بن محمد بن سالم قاضي ،  
معهم في الحلف هو والشيخ طالب ،  
بشهادة الشهود وخط محمد بن عيسى رضى  
بينهم عام 1205هـ.

## شرح وثيقة

إستوطن العُلا العديد من القبائل العربية الأصيلة على مر التاريخ ، ونظراً لأن حياة المدينة تختلف عن حياة البادية ، حيث يتشارك الجميع نفس المكان والموارد على العكس من حياة البادية التي تكون فيها العشيرة شبه مستقلة بالمكان وموارد المياه والمراعي ، لذلك تتكون تحالفات بين أبناء العشائر داخل العُلا للتعاون والتعاقد على ملهمات الزمان ، وتحكي لنا هذه الوثيقة حلف بين عشيرة التيامنة من شمر وعشيرة الهبة من حرب حيث تذكر الوثيقة أسماء مشايخ وأعيان كل عشيرة ثم يتم توضيح موضوع الحلف والذي يشمل التعاون والتعاقد في الظروف العسيرة وأمور الزواج والمناسبات العامة ، ويستخدم أهل العُلا مصطلحات خاصة بهم مثل لا يبيد أي أنه ليس له مدة محددة وأنه مستمر حتى لو جف ماء البحر ونبت في كف اليد الشعر كناية عن إستحالة إنفكاكة وصيغة من صيغ المبالغة في وصف قوة الحلف ، ويؤكد الحلف أيضاً على المشاركة بالمال والرجال في حال تتطلب الأمر ذلك ، إن صاحوا لهم أي إن طلبوا منهم النجدة يفرشوا ما لهم أي يقدموا أموالهم لبعضهم البعض في وقت الشدائد أو في أوقات الأفراح والزواج والمشاركات المجتمعية التي تتطلب تعاون الجميع ، وهذا العُرف سائد ومستمر بين أهل العُلا ولله الحمد وتختتم وثيقة الحلف بإسم صاحب المكان والشهود الموجودين والتاريخ الهجري ويعود تاريخ هذه الوثيقة للعام 1205 للهجرة .

قواعد  
دخول  
محمل  
الحج إلى  
العلا



## محمل الحج الشامي

بدأ الخلفاء المسلمون في العناية بطرق القوافل التجارية وقوافل الحجيج منذوا وقت مبكر ويعتبر الطريق التجاري القديم الذي يربط دمشق وباقي بلاد الشام بمكة والمدينة من أقدم الطرق التجارية والذي يعتبر جزء من طريق درب البخور القديم ، ومع تعاقب الخلافت الاسلاميه بدأ ظهور مفهوم محمل الحج في عصر الدولة الفاطمية ,وحكم المماليك وبداية ظهور المذاهب والطرق الصوفية ، حيث بدأ ظهور محمل الحج مع قوافل الحج المتجة الى مكة منذوا ذلك الوقت واستمرت الحكومات المتواليه في العناية به واعتماد الميزانيات الكبيرة له ، وهناك محمل مصري يحمل كسوة الكعبة ، ومحمل عراقي ومحمل يمني والمحمل الشامي هو الذي يمر في الغلا، وهو هيكل خشبي مزخرف ومزين بحمله جمل قوى وداخله مصحفين فاخرين وعدد من الشموع والهدايا للحرمين الشريفين تسلم لأمر مكة والمدينة في مناسبة خاصة ، ويجمع محمل الحج الشامي تحت رايته حجاج بلاد الشام وتركيا واوروبا وبلاد الكرد وأسيا الوسطى وبعض الفرس حيث يجتمعون من هذه الأماكن في دمشق قبل الحج بأربعة أشهر ، وكانت الطريق الممتدة من دمشق إلى المدينة المنورة تمر بالغلا وتعتبر من أقصر الطرق وأكثرها سلوكاً ولقد إهتم الخلفاء المسلمون بهذا الطريق و العناية بها وعمروها بالقلاع والآبار والحراسات طيلة العصور الإسلامية الماضية ، وكان السلطان العثماني يشرف على المحمل الشامي شخصيا ويعين له أميراً قد يكون من أمراء البادية أو كبيراً من أهل دمشق، وكان يرافق القافلة قاض ومؤذن وإمام وطبيب وخدم وحراسات عسكرية مسلحة وفرقة موسيقية ، وكان من أهم واجبات أمير الحج ضمان أمن القافلة من هجمات القبائل التي تعبر القافلة في مناطق نفوذهم حيث كان الحجاج يحملون معهم أموال ومؤن ومواد غذائية متنوعة والبعض يحمل سلع للإتجار بها مما يجعلهم هدفاً لهجمات البادية، لذلك نشأت مع الزمن عادة دفع (الصرة) لشيخ القبائل والعشائر وأمراء القرى على طول درب الحج الشامي لصرف أذاهم عن قافلة محمل الحج وكانت تخصص لهم "صرة" من النقود الذهبية وكميات من الحبوب والملابس الفاخرة والحلل والعبي الصوفية الثمينة لكن قد تحصل بعض الإجراءات الخاطئة من أمراء المحمل أو قد يجنب السلطان الصرة عن بعضهم أو يعطيهم أقل مما هو مخصص لهم سنوياً مما يؤدي إلى ثورتهم على أمير الحج ونهب القافلة ورغم أنه يرافق القافلة قوة عسكرية مسلحة إلا أن سيرة المحمل الشامي تحفل بالكثير من حوادث السلب والنهب التي تصل في بعض الأحيان الى القتل والتشريد ولقد وقعت العديد من المذابح لقافلة المحمل الشامي أشهرها كانت في عام 1169 هـ 1724 م وعام 1280 هـ 1863 م.حيث قتل فيها أغلب الحجاج وأمير الحج ونُهبت القافلة بالكامل بواسطة العديد من القبائل المتحالفة .



# إجراءات دخول محمل الحج الشامي إلى العلا

للغلا إجراءاتها الخاصة لدخولها عند وصول محمل الحج الشامي إليها حيث يجتمع المحمل بالقرب من قلعة الحجر في مدائن صالح ويُرسل أمير الحج رسالة إلى شيوخ البلدة يخبرهم فيها بوصولهم ورجبتهم في دخول القافلة والحجاج إلى الغلا وذلك للبيع والشراء والراحة والإغتسال وأن عليهم آمان الله وعهده وعند إستلام الرسالة يجتمع شيخ مشايخ الحلف مع شيخ مشايخ الشقيق ويكتبون رسالة إلى أمير المحمل بالموافقة على الدخول بشروط الآمان وعدم الأعتداء أو إعتقال أيًا من المطلوبين للسلطات العثمانية داخل الغلا، وتنزل القافلة خارج أسوار الغلا في مكان يسمى المناخة ويدخل الحجاج إلى داخل البلدة من بواباتها الغربية حيث يذكر الرواة أن تعدادهم يتجاوز ثلاثة آلاف إلى خمسة آلاف رجل وامرأة في كل عام ويبقى الحرس والعسكر المرافقين للقافلة خارج البلدة لحراستها وتتم هذه المراسم في رحلة الذهاب والعودة من الحج بنفس الطريقة ، ويقوم الحجاج كذلك بالتزود بالمياه من عين تدعل وتبادل البيع والشراء مع أهل الغلا ويقومون بإيداع ما زاد من حمولتهم لدى أهل الغلا كأمانات حتى العودة من مكة وتستمر إقامتهم في الغلا ثلاثة إلى أربعة أيام ، ويلتحق بعض أهل الغلا والبادية الراغبين في الحج مع تلك القافلة ، وفي حال لم يتمكن أمير المحمل من حصوله على موافقة أهل الغلا بدخول البلدة فإنه يسلك طريق قاع الحاج شرق الغلا ويخيم مرة أخرى بالقرب من قلعة الفقير شمال قرية مغيرة . وعند ظهور الخط الحجازي الحديدي في بدايات العام الميلادي 1909 قل دور القوافل التقليدية وتم إستخدام القطار في رحلات الحج وكذلك أدت الظروف والتقسيمات السياسية التي مرت بالمنطقة إلى تضائل دور أهل الغلا في إستقبال قافلة محمل الحج الشامي وكانت آخر قافلة لمحمل الحج الشامي مرت بالغلا كانت في العام 1333 هجرية الموافق للعام 1915 ميلادي .



## نماذج من رسائل التطمين لأهل العُلا من أمير محمل الحج الشامي

النص: { صدر المرسوم المطاع الواجب الاعتناء بالقبول والاتباع إلي الشيخ  
عبدالدايم وباقي أهالي العُلا بوجه العموم نعرفكم تكونوا مطمئنين القلب  
والخاطر و عليكم منا أمان الله والرسول وحضرة السلطان وأماننا المبارك  
تأتوا إلي عند حجاج المسلمين تبيعوا وتشترخوا ولا تحطوا أقدامكم الا بخير  
وان حصل على أحد منكم تنكيد من أحد يشتكى حاله إلينا نرفع عنه تعلموا  
ذلك وتعتمدوه غاية الاعتماد هو في عام ١١١٨ }.

صدر المرسوم المطاع الواجب الاعتناء بالقبول والاتباع إلي الشيخ عبدالدايم وباقي أهالي العُلا بوجه العموم  
نعرفكم تكونوا مطمئنين القلب والخاطر عليكم منا أمان الله والرسول وحضرة السلطان وأماننا المبارك  
تأتوا إلي عند حجاج المسلمين تبيعوا وتشترخوا ولا تحطوا أقدامكم الا بخير وان حصل على  
أحد منكم تنكيد من أحد يشتكى حاله إلينا نرفع عنه تعلموا ذلك وتعتمدوه غاية  
الاعتماد هو في عام ١١١٨

النص:

{ افتخار المشايخ أهالي قرية العُلا بوجه العموم حال وصول المرسوم  
تجو تواجهُونا وتكونوا طيبين خاطر في كل الوجوه لا تقدموا حساب  
وتتقيدوا في الخدمة و عليكم راي الله وأمان الله وأمان رسوله تعلموا  
ذلك وتعتمدوه هو في ٢٨ / ١١٢٠ هـ }.

افتخار المشايخ أهالي قرية العُلا بوجه العموم حال وصول  
المرسوم تجو تواجهُونا وتكونوا طيبين خاطر في كل  
الوجوه لا تقدموا حساب وتتقيدوا في الخدمة  
و عليكم راي الله وأمان الله وأمان رسوله تعلموا ذلك  
وتتعتمدوه هو في ٢٨ / ١١٢٠ هـ

نص: { نعرف شيخ ....

بأننا إن شاء الله نهار ....

يا شيخ عبدالدايم شيخ كما في الأول بأنه ....

على تطييون خاطر كم من طرفنا وترو حون وتجون ....

وتشتر ون عليكم راي الله وأمان الله وداي رسول الله ور ايننا وراي

السلطان أدو مالنا عليكم ونادي مالكم علينا من الحقوق وعلى كل

الوجوه طيبو خواطر كم في ١٥ و ١٢٦ هـ.

مرفوع

بأننا ان شاء الله نهار

يا شيخ عبدالدايم شيخ كما في الاول بأنه

على تطييون خاطر كم من طرفنا وترو حون وتجون

وتشتر ون عليكم راي الله وأمان الله وداي رسول الله ور ايننا وراي

السلطان أدو مالنا عليكم ونادي مالكم علينا من الحقوق وعلى كل

الوجوه طيبو خواطر كم في ١٥ و ١٢٦ هـ

١٥ و ١٢٦ هـ

النص:

{صدر المرسوم المطاع الواجب القبول والاتباع الى ساكني العلا ومن

حولها من العرب جميعاً بأنه قد حان نزولنا هناك مع ركب الحج وبلغنا

طلبكم منا الامان لأن تبايعوهم ما يحتاجون اليه على ما جرت به العادة

فحرر اليكم هذا الرقيم بان لكم امان الله ورسوله وأماننا تأتونهم

وتخدمون كما سبق به المعتاد ولا يمسكم احدٌ بسوءٍ فاعتمدوا على ذلك

واياكم وخلاف.

صدر المرسوم المطاع الواجب القبول والاتباع الى ساكني العلا

ومن حولها من العرب جميعاً بأنه قد حان نزولنا هناك مع

ركب الحج وبلغنا طلبكم منا الامان لأن تبايعوهم ما يحتاجون

اليه على ما جرت به العادة فحرر اليكم هذا الرقيم بان لكم

امان الله ورسوله وأماننا تأتونهم وتخدمون كما سبق به المعتاد

ولا يمسكم احدٌ بسوءٍ فاعتمدوا على ذلك واياكم وخلاف

لا يتابع المشايخ العلاء الشيخ عبدالدايم والشيخ سليمان وسائر الفلاحين واهالي  
 قلم. انه بلغنا انه صار بينكم وبين حضرة اخينا الوزير المكرم امير الحاج  
 فدخل عندكم حساب به انه بلغنا انه صار بينكم وبين حضرة اخينا الوزير المكرم امير الحاج  
 النظر ايه تكونوا طيبين القلب والخاطر وعليكم راي الله تعالى وامانه وراي الرسول  
 وحضرة السلطان نصره العزيز الرحمن وراينا واماننا لا تقدموا اقدامكم مكروه  
 ولا يلحقكم من طرف حضرة اخينا امير الحاج مكروه ولا مواخذة بشئ ابدا لا  
 والخاطر من كل الوجوه ونحن متكفلين الى كل مكروه يلحقكم من طرف حضرة  
 بوجه الوجوه والعموم نأكد عليكم غاية التاكيد وتكونوا في خدمتكم واستقامة  
 في خدمة الحجاج بالصدقة والاستقامة تعلموا ذلك وتعتمدوا في ٢٥ / / ١١٣٤ هجري

النص: الجزء الايمن معزق  
 {... والاتباع إلى مشايخ العلاء الشيخ عبدالدايم والشيخ سليمان وسائر الفلاحين واهالي العلاء  
 ... نعرفكم به انه بلغنا انه صار بينكم وبين حضرة اخينا الوزير المكرم امير الحاج  
 ... فدخل عندكم حساب بهذا السبب فبناء على هذا اصدرنا اليكم جميعا  
 ... النظر ايه تكونوا طيبين القلب والخاطر وعليكم راي الله تعالى وامانه وراي الرسول  
 ... وحضرة السلطان نصره العزيز الرحمن وراينا واماننا لا تقدموا اقدامكم مكروه  
 ... ولا يلحقكم من طرف حضرة اخينا امير الحاج مكروه ولا مواخذة بشئ ابدا لا  
 ... والخاطر من كل الوجوه ونحن متكفلين الى كل مكروه يلحقكم من طرف حضرة  
 ... بوجه الوجوه والعموم نأكد عليكم غاية التاكيد وتكونوا في خدمتكم واستقامة  
 ... في خدمة الحجاج بالصدقة والاستقامة تعلموا ذلك وتعتمدوا في ٢٥ / / ١١٣٤ هجري}

السلام على سائر العربان من بلي وشرايات من  
 والجمال والغنم والحشيش كبير وصغير بوجه العموم  
 المراد تطيبوا خواطركم من سائر الوجوه تبيعون وتشترون  
 ما فيه خلاف عليكم ابدا عليكم راي الله وامان الله وامان السلطان  
 ثم امان افندينا واماننا تعلموا ذلك والسلام الختم  
 وان جعلتوا افعال في تحضير المذكورين انتم لخير ما تعودوا نعتمد على مرة الحول.

النص:  
 {السلام على سائر العربان من بلي وشرايات من....  
 والجمال والغنم والحشيش كبير وصغير بوجه العموم  
 المراد تطيبوا خواطركم من سائر الوجوه تبيعون وتشترون  
 ما فيه خلاف عليكم ابدا عليكم راي الله وامان الله وامان السلطان  
 ثم امان افندينا واماننا تعلموا ذلك والسلام الختم  
 وان جعلتوا افعال في تحضير المذكورين انتم لخير ما تعودوا نعتمد على مرة الحول.}

# قواعد الخواوات

كانت الخاوة ، معروفة ومنتشرة لدى كل القبائل العربية ، وهي من العادات المتبعة والمسلم بها كقانون عرفي متوارث ، ولقد آخى الرسول صلى الله عليه وسلم بين اصحابه المهاجرين من مكة والأنصار من أهل المدينة ، وللخاوة عدة مسميات لنفس المفهوم مثل الخوة ، الخاوة ، الإخاوة والمواخاة وهي في حقيقتها منفعة بين طرفين قد تكون أخوة لوجه الله تعالى وقد يكون هناك مبلغ من المال النقدي أو العيني مثل المواشي أو الغلال يتقاضاه المواخي من المواخا أو يتقاضاه القوي من الطرف الأضعف الذي يحتاج الى خدمات الطرف الأقوى ومن أنواعها :-

- (1)- ما تتقاضاه العشائر الكبيرة من العشائر الصغيرة، وذلك لقاء الحماية من أي إعتداء أو السماح لها بالرعي والشرب من موارد المياه أو الإقامة في الحمي.
- (2)- ما تتقاضاه العشائر من سكان القرى في المناطق القريبة من مضاربها ، لقاء إمتناع العشائر المتقاضية للخوة عن الإعتداء على القرى وسكانها .
- (3)- ما تتقاضاه العشائر على القوافل العابرة من مناطق نفوذها لقاء حراسة القافلة وحمايتها وعدم الإعتداء عليها ، وكلما مرت القافلة في أرض قبيلة من القبائل كانت عليها أن تدفع لهذه القبيلة خاوة جديدة.
- (4)- ما تدفعه السلطات لشيخو العشائر من صرر وعطايا لدفع شرهم ودرء خطرهم عن طرق القوافل التجارية وقوافل الحجيج .



## هناك نوعين من الخاوات كانت سائدة لدى أهل العُلا

### النوع الأول /

هي قاعدة تنص على أن من يسكن البلدة لابد وأن يدخل مع أحد العشائر الموجودة فيها حيث ينزل القادم الجديد إلى العُلا لدى شخص من أهل البلدة وبعد التعريف به ونسبة وعشيرته والبلد التي جاء منها ، ويعقد معه خوة بحيث يكون تحت حمايته وتبعيته في كل شي ويصبح فردا من أفراد العشيرة عليه ما عليها وله مالها ويصبح له الحق في شراء البساتين والبيوت والزواج .

### النوع الثاني /

هي نوع من الإتفاقيات تكتب بين طرفين بحيث يتفق الطرفان بعدم أخذ مقابل مالي بينهم ، وأن يوفر كل طرف للطرف الآخر الحماية والرعاية والمرور أو المبيت ، حيث يحتاج العُلاوي إلى العبور والسفر الآمن خارج العُلا ويحتاج البدوي إلى المبيت والإقامة في العُلا لغرض البيع والشراء دون معارضة وبذلك تنشأ من هذه الطريقة علاقة متبادلة يقدم فيها الطرفين خدماته للآخر، وليس كل الخاوات يتم كتابتها وتوثيقها ، ولكن إذا لزم الأمر فإنه يتم تحرير وثيقة بين الطرفين لضمان حفظ الحقوق ولتقادم الزمن ، حيث يُذكر أن لكل شيخ عشيرة من أهل العُلا خاوات متعددة وما يسري على شيخ العشيرة يسري على بقية أفرادها.

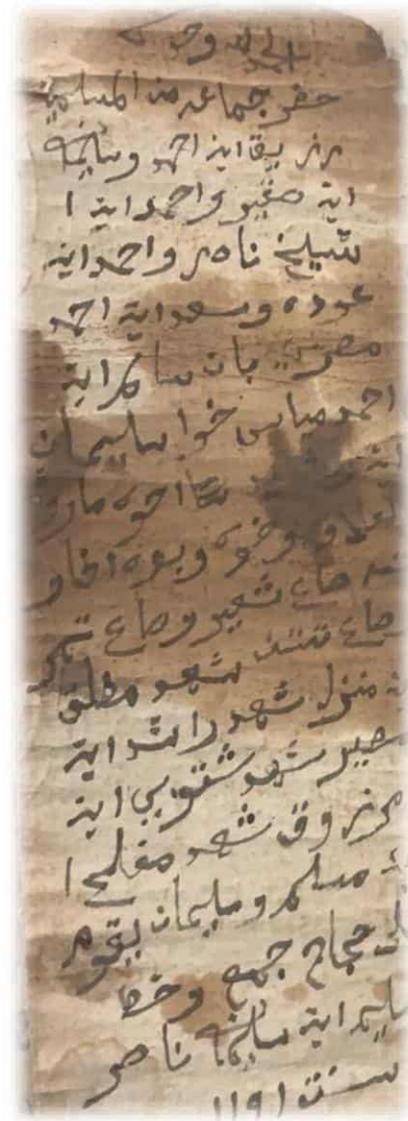
## وثيقة خاوة آل خليص المزروعي

نص الوثيقة :

تتحدث هذه الوثيقة التاريخية التي يزيد عمرها عن 250 سنة ماضية عن إتفاقية مواخاة بين جد آل خليص المزروعي وشخص من أهل العُلا يدعى سليمان بن رشيد ، وتوضح الوثيقة طريقة الإجتماع بين طرفين لا تربطهم علاقة سابقة ويصبح بعد المواخاة فرد من أفراد العشيرة وأخوا لهم عليه ما عليهم وله مالهم ويشير نص الوثيقة الى عبارة ماروث العلاونة ويقصد به موروث العلاونة وهي القاعدة التي يلتزم بها كل من يأتي إلى العُلا بقصد الإقامة الدائمة والإستقرار وهو العرف الدارج بين أهل العُلا في ذلك الزمان ، ولقد قدم القادم الجديد هدية لأخية تمثلت في صاع من شعير وصاع من تمر وصاع من الدخان كما أن سليمان أعطى سالم موافقته على أن يقوم بتقديم الخدمات للحجاج والبيع والشراء معهم وحفظ أماناتهم .

الحمد لله وحده ، حضر جماعة من المسلمين وهم رزيق بن أحمد ، وسليمان بن صقير وأحمد بن الشيخ ناصر وأحمد بن عودة وسعد بن أحمد ، مقرين (بأن سالم بن أحمد مياس خاوا سليمان بن رشيد أخوة ماروث العلاونة أخوة وأبوة أخاوة صاع شعير وصاع تمر وصاع تبن )

شهد مطلق بن منزل ، شهد راشد بن مطير ، شهد شتيوي بن مرزوق ، شهد مفلح بن سليم ، وسليمان يقوم على الحجاج جميع ، وخط سليم بن سليمان ناصر سنة 1191 للهجرة .



# وثيقة خاوة آل بن عيد من الزين من بني صخر

## نص الوثيقة :

الحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده ، هذا ما تواجهه طارب بن تليعان من العطيفات ، وعلي بن عبدالله بن عيد بن حسين ، وقال علي بن عبدالله أنت خلصت إثنه وابويه وأنا ما بلقا ورقة لي اليوم ودي تعطيني ورقة ، وقال طارب أكتبوا له ورقة ما للعطيفات على الزين جميع لا من قبل ولا من بعد أخاوة

بشهادة علي من العطيفات ، شهد بذلك القاضي موسى شهد بذلك القاضي رشيد وخط حمد بن الإمام سالم شهد بذلك ابن الإمام عبدالمجيد عام 1232هجرية .

## شرح الوثيقة:

كان أهل الغلا يدفعون الخاوة للقبائل المجاورة لضمان المرور الآمن والوفادة ، وتوضح الوثيقة المؤرخة بتاريخ 1272 للهجرة مطالبة الشيخ علي بن عبدالله بن حسين بن عيد الزين الصخري لشيخ عشيرة العطيفات من ولد علي من عنزة الشيخ طارب بن تليعان والذين تقع ديارهم شرق وجنوب شرق الغلا بعدم مطالبته بدفع الخاوة لأن والد طارب سبق وأنه أعطى ورقة لوالده بعدم طلب الخاوة من الزين ، ويطلب الآن ورقة جديدة ، وهذا ماتم الإتفاق عليه بين الشيخين في هذه الوثيقة بشهادة عدد إثنين من قضاة الغلا المعتمدين .



## وثيقة خاوة آل عبدالدائم

نص الوثيقة :

أقول وأنا السيد / أحمد بن محمد كونة بأني قد وآخيت الشيخ / حمد بن يونس العلاوي على الحاج والأخطار الذي على طريق العُلا ، عشرين عباءة بصيره وثلاثة عبي مخيطات كسوة ، وانتوا يارجال المشاهدة إجعلوا بالكم الخلا على جميع أهل العراق تشهد بذلك شرفي الدين خشان ، شهد بذلك شرفي الدين خشان ، شهد بذلك جعفر دغفل سنة عشر بعد الف عام وهذا تنزيل القاضي سلمان بن عبدالله بن أحمد بن عيسى من ورقة عند أحمد بن محمد بن عبد المنعم بشهادة جمعة بن عبدالدايم والتاريخ سنة 1186 هجرية . والإخاوة أخذوها الحمد من الشيخ عمر بن بدير بشهادة عبدالله بن صالح بن عيد وهذا خط الشيخ جمعة سنة 1186 هـ.

شرح الوثيقة :

هذه وثيقة حماية للحاج العراقي تدفع لأحد مشاخر العُلا مقابل حماية الحجاج من عشيرة المشاهدة من العراق حيث كان يمر طريق الحج العراقي عبر تيماء ، وذلك مقابل عطايا عينية محددة تتمثل في عدد من المشاخر البصيرية وأخرى مخيطة ، ويعود تاريخ الوثيقة الأصلية للعام 1010 للهجرة ثم إنتقلت الخاوة من عشيرة البدير وشيخهم عمر بن بدير لعشيرة الحمد وشيخهم حمد بن يونس في العام 1186 للهجرة .

أقول وأنا السيد حمد بن محمد كونة بأني قد وآخيت  
الشيخ حمد بن يونس العلاوي على الحاج والأخطار الذي  
على طريق العُلا ، عشرين عباءة بصيره وثلاثة عبي مخيطات كسوة ،  
وانتوا يارجال المشاهدة إجعلوا بالكم الخلا على جميع  
أهل العراق تشهد بذلك شرفي الدين خشان ، شهد بذلك  
شرفي الدين خشان ، شهد بذلك جعفر دغفل سنة عشر بعد الف عام  
وهذا تنزيل القاضي سلمان بن عبدالله بن أحمد بن عيسى من ورقة  
عند أحمد بن محمد بن عبد المنعم بشهادة جمعة بن عبد الله بن  
صالح بن عيد وهذا خط الشيخ جمعة سنة 1186 هـ.

والإخاوة أخذوها الحمد من الشيخ  
عمر بن بدير وشيخهم حمد بن يونس  
بن صالح بن عيد وهذا خط الشيخ  
جمعة سنة 1186 هـ.

## وثيقة خاوة آل بن جمعة

نص الوثيقة

الحمد لله وحده حضروا الرشيدان من حجاج أقروا واعترفوا على أنفسهم بأنهم إستاصوا من جمعة بن إبراهيم بن جمعة وصي لهم عن جميع العلاونة ، وصاته عليهم كل ربيع خروف أو رطل سمن شهد رشيد وأشهد على انفسهم شهد مثنب بن عال شهد موسى بن صقير شهد ربيع بن دخيل القزيعي ، من حجاج شهد محمد بن سليمان بن سلمان بن صباح شهد صيفي بن محمد بن كل بن علي بن سلمان شهد محمد بن حمد بن سلمان والقاضي احمد بن أمين بن أحمد والتاريخ سنة 1201 للهجرة

شرح الوثيقة

توضح هذه الوثيقة نوع من أنواع الخاوة الخاصة بأهل العُلا وتحكي عن مجموعة حجاج يرون في العُلا بشكل مستمر وقد إتفقوا مع الشيخ جمعة بن إبراهيم بن جمعة شيخ عشيرة العلي من بني صخر في العُلا على أن يكون كفيل لهم ومن يتبعهم في العُلا أمام أهل العُلا جميعاً، ويزيد عمر هذه الوثيقة على 240 سنة مضت .



## قواعد الدييات

الدية هي المال أو العوض المؤدَّى للمجني عليه أو لوليه أو لورثته بسبب الجناية ، وكثيراً من القبائل في الماضي قد إعتادوا على تحميل العاقلة أو عصابة الجاني الدية ، سواء كانت عمداً أو من غير عمد، ولدراء المشاكل وقطع الطريق على الفتنة بين الناس ، وكان للبادية قضاة معروفون يحكمون فيما بين المتخاصمين يحتكمون اليهم عند وقوع الخصومات وكانت أحكامهم مرعية ومحترمة من الجميع ، وفي ضل غياب سلطة الدولة والقانون يستحيل تنفيذ الحدود الشرعية لذلك وضع قضاة ومشائخ العُلا لأنفسهم قوانين وقواعد تخصهم حسب ظروفهم التي عاشوا فيها وفرضها عليهم واقع الحال ووضعوا لهم أنظمة وقوانين محلية للديات والأروش التي تقع بينهم حتى يسود الأمن والعدل بينهم ، وعلى سبيل المثال كان يشترط على القاتل الجلاء من العُلا بعد دفع الدية المشروطة دراء للمشاكل المستقبلية ، كما نظموا الأروش والعوض في السرقات والمخاصمات وغيرها من القضايا .

## وثيقة دية بين آل بكر من بني صخر والمواهب من بلي

نص الوثيقة :يشهد ابن ذياب وهو كبير العظم والجباير ، إعترف رويشد بن ذياب بأنه نقل لجمعة بن زين ، ولعلي بن سعد وجميع آل بكر ، نقلوا لهم حسنات تامه لازمه في المال ، والذمة وعبدالله بن عتيق الصلط وعبيدهم من دية البكر ، يقوموا لهم آل رويشد ابن ذياب وماتناسلوا ، يقوموا لآل بكر وماتناسلوا إلى أبد الأبدين حتى يورث الله وراث الأرض ومن عليها ، بحضرة ولد رشيد بن رويشد ، وبحضرة نجم بن مترك وسيف بن عيد بن رميح العنزي وجارالله بن حميدي ، وحمد بن محمد الوداعه وهلمان بن محمد ومحمد بن أحمد وصالح بن محمد ، وعبد الرحمن بن دوغان ، وعبدالله بن مبارك . في التاريخ 1055هـ بخط صالح بن دوغان ، هذا القيام على المواهب جميع على من يعنوا عليه آل ذياب يقوموا لآل بكر حسنة بشهادة الشهود المذكورين وهذا تنزيل القاضي علي بن موسى بن سلمان أمين من خط صالح بن دوغان تاريخ التنزيل ثلاثة عشر في شهر سفر المبارك 1141-02-13هـ شهد على تنزيل الورقة الإمام محمد بن صالح بن دوغان ، والشيخ إبراهيم بن سالم محفوظ وآل ذياب لهم على البدع كل ؟ بشهادة الشهود المذكورين في الورقة وخط القاضي علي بن موسى عام واحد وأربعين سنة بعد مائة والف 1141هـ.





## شرح وثيقة دية عاملة ابن رشيد

ترتبط هذه الوثيقة بأسباب بناء سور العُلا الشمالي والمسمى سور السبعة الواقع شمال بلدة العُلا والباقية شواهدة حتى يومنا هذا ، و يعود تاريخ بناؤه للعام 1309هـ الموافق 1891 م حيث خضعت العُلا لسلطة الأمير محمد العبدالله الرشيد التابع للحكومة العثمانية ، وقد عين على العُلا أحد مواليه ويدعى سعيد حيث تسلط ذلك الرجل على أهل العُلا وبدأ هو وابنه علي بفرض الأتاوات والضرائب الباهظة على السكان وتطور الأمر إلى طلب دفع الزكاة له نقداً وعدم قبول الغلال والمواشي كما أنه أطلق يد ابنه علي بالتسلط على الناس ومضايقتهم والتحرش بهم وعندما وصلت الأمور الى حد لا يطاق إشتكى أهل العُلا إلى شيوخهم ما وصلت إليه الأمور وتم قتل علي في أحد بساتين البلدة وهرب أبوه علي إثر ذلك عائداً إلى حائل مستنجداً بالأمير محمد العبدالله الرشيد وعلى إثر ذلك إجتمع مشايخ العُلا للإتفاق على طريقة إتقاء إنتقام الأمير محمد العبدالله الرشيد حيث تم الإتفاق على بناء الجدار الشمالي للعُلا والذي بناه أهل العُلا بتاريخ 1309هـ حسب التاريخ المنقوش على أحد حجارة السور حيث يقول نص النقش ( أمر ببناؤه ظاهر بن عمر بن بدير ، بنى أهل العُلا الجدار ببركة الله سنة 1309 ) وخلال تلك المرحلة أرسل الأمير محمد العبدالله الرشيد حملة عسكرية لمعاينة أهل العُلا أن هم لم يسلموه القاتل وقد جرت مناورات ومفاوضات ومراسلات بين شيوخ العُلا والأمير محمد العبدالله الرشيد أنتهت بالصلح بين الطرفين وقبول الديه وهذا ما تحدثت عنه الوثيقة .

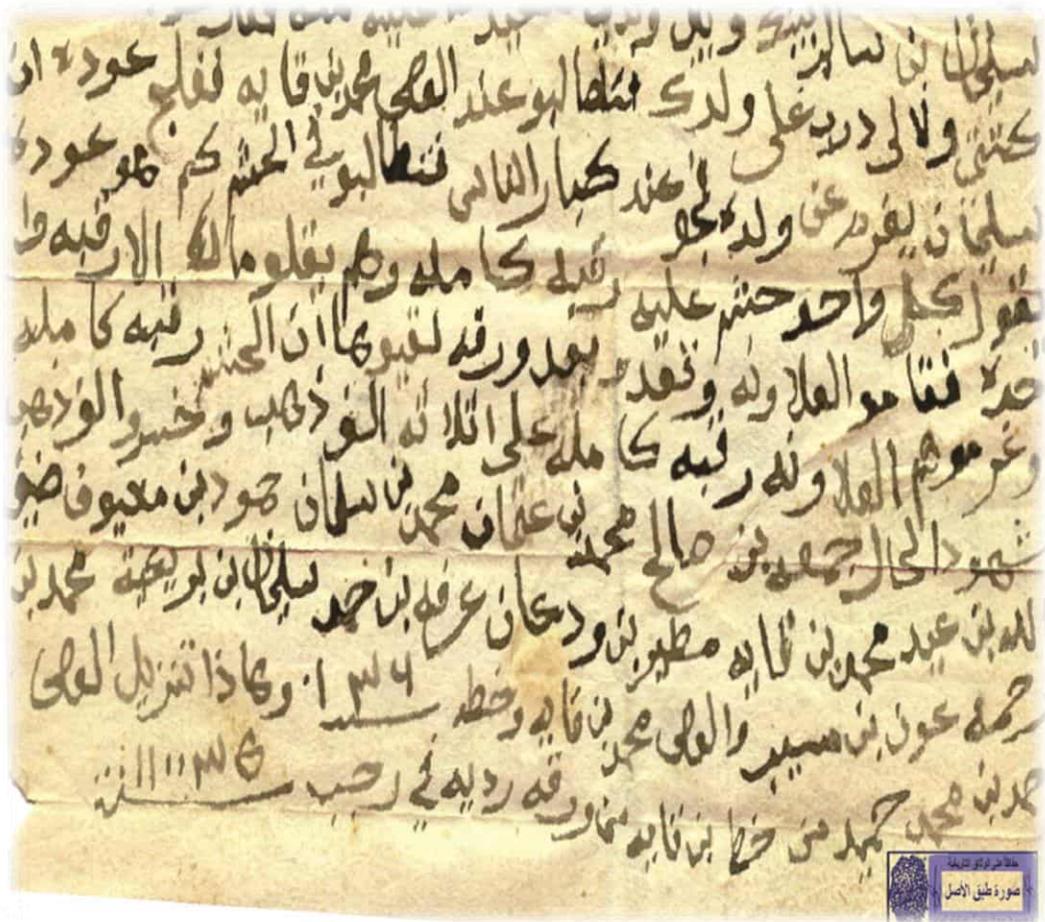


## نص الوثيقة

{سليمان بن سالم بينك وبين ولدي سعيد ما عليه منه فقال ... (كتني) ولا لي  
درب على ولدك فتطالبوا عند القاضي محمد بن قاية، ففلج عودة ان سليمان  
يغرم عن ولده فجوا عند كبار الناس فتطالبوا في الحشم، كم هو، عودة يقول  
كل واحد حشـم عليه رقبة كاملة، وهم يقولوا مالك إلا رقبة واحدة، فقاموا  
العلاونة وقعدو بعد ورقة لقيوها، إن الحشم رقبة كاملة، وغرموهم العلاونة  
رقبة كاملة على الثلاث، ألف ذهب وخسروا ألف ذهب.  
شهود الحال جمعة بن صالح، محمد بن عثمان، محمد بن سلمان، حمود بن  
معيوف، ضيف الله بن عيد، محمد بن قاية، مطير بن ودعان، عرفة بن حمد،  
سليمان بن بريكيت، محمد بن رحمة، عون مسيب، والقاضي محمد بن قاية  
وخطه سنة ١٠٣٤ هـ وهذا تنزل القاضي حمد بن محمد حميد من خط بن قاية  
من ورقة ردية في رجب سنة ١١٣٥ هـ}.

**شرح الوثيقة:** تتحدث الوثيقة عن قاعدة في الدية إذا كان القاتل أكثر من طرف هل  
يحق لولي الدم المطالبة بأكثر من رقبة واحدة ، حيث رجعوا المتخاصمين إلى القاضي  
حمد بن محمد بن حميد وهو قاضي العُلا في ذلك الزمن الذي رجع إلى قاعدة قديمة  
وجدها في ورقة بالية كتبها القاضي ابن قاية في العام 1034 للهجرة تنص على أن  
الحشم وهو إجتماع عدة أشخاص على قتل رجل واحد ديته رقبة واحدة وليس أكثر  
وقد غرموهم ثلاثة آلاف جنية ذهب دية المقتول ، وتعد هذه الوثيقة من أقدم القواعد  
المكتوبة في وثائق أهل العُلا حيث يزيد عمرها على مايزيد عن اربعمائة سنة ماضية .

## قاعدة تنظم الديات في العُلا



## وثيقة دية سن آل عرفة و آل رويشد من المواهب

حضر هو يمل بن رويشد وساعد بن رشيد ومسيعيد بن رشيد هذا  
ولا من المواهب من عرب بلي وحضر محمد بن عرفة وعبد الدايم بن  
سلمان بن عرفة حضر المذكورين من العلاءونه ومن البدو في  
قهوة الاسلامه على يد الشيخ سالم بن محفوظ وتدعو عند اتفق  
سالم من اجل دعيح ربطه محمد بن عرفة وبعد يقولوا العرب مات و  
خلق لهم عنه محمد بن عرفة وتدعو عند الشيخ سالم بن محفوظ العرف  
يقولوا محمد خلق عنه ولا نقل دوميته ومحمد بن عرفة يقول حلفت  
ونقلت دوميته فتراضو عوده بن مسعود بن نعيم رضابينهم  
مخلص ما قال بيننا هو مخلص ان قال محمد خلق ونقل دوميته  
هو العرب خالص عن ال عرفة وان قال ما خلق الاعن ر  
وحه بعد يخلق عن دوميته فرضو عوده ورضيو القاضي  
احمد بن سليمان يكتب بينهم الذي نخلص هو به عوده بن مسعود  
فخلصهم عوده بن مسعود وقال نعم ان محمد بن عرفة خلق عفا  
وعن دوميته نقلهم في دينه جثا عبد اخته عتيقه سعد  
دنقله في دينه شهد على ذلك المذكورين في الورقه وشهد  
سلامه بن ذياب من المواهب وشهد يوسف بن عبد الله  
وشهد علون بن جمل الله وشهد سليمان بن حمد ناصر وشهد  
احمد بن سلامه بن خريم وشهد القاضي احمد بن سليمان ابن القاضي  
سالم ابن القاضي محمد وخطه والتاريخ سنة  
١٠٩٨

النص: {حضر هو يمل بن رويشد وساعد بن رشيد ومسيعيد بن رشيد هذا ولا من المواهب من عرب بلي وحضر محمد بن عرفة وعبد الدايم بن سلمان بن عرفة حضر المذكورين من العلاءونه ومن البدو في قهوة الاسلامه على يد الشيخ سالم بن محفوظ وتدعو عند اتفق سالم من اجل دعيح ربطه محمد بن عرفة وبعد يقولوا العرب مات وتدعو عند الشيخ سالم بن محفوظ العرب يقولوا محمد خلق عنه محمد بن عرفة وتدعو عند الشيخ سالم بن محفوظ العرف يقولوا محمد خلق عنه ولا نقل دوميته ومحمد بن عرفة يقول حلفت ونقلت دوميته فتراضو عوده بن مسعود بن نعيم رضابينهم مخلص ما قال بيننا هو مخلص ان قال محمد خلق ونقل دوميته هو العرب خالص عن ال عرفة وان قال ما خلق الاعن ر وحه بعد يخلق عن دوميته فرضو عوده ورضيو القاضي احمد بن سليمان يكتب بينهم الذي يخلصهم به عوده بن مسعود فخلصهم هو به عوده بن مسعود وقال نعم ان محمد بن عرفة خلق عفا وعن دوميته نقلهم في دينه حتى عبد اخته عتيقه سعد دنقله في دينه شهد على ذلك المذكورين في الورقه وشهد سلامه بن ذياب من المواهب وشهد يوسف بن عبد الله وشهد علي بن دخيل الله وشهد سليمان بن حمد بن ناصر وشهد احمد بن خريم وشهد القاضي سالم بن القاضي محمد وخطه والتاريخ سنة ١٠٩٨ هـ مخلص بين آل عرفة وآل رويشد من المواهب من عرب بلي}.

مخلص بين آل عرفة وآل رويشد من المواهب من عرب بلي

## وثيقة تحديد قاعدة الدية

النص: {الحمد لله وحده حضر وشيوخ العلاونه وهم الشيخ سلمان بن محفوظ والشيخ القاضي احمد بن سليمان والإمام محمد بن بدير والشيخ عبدالدايم بن سلمان والشيخ محمد بن صالح بن حمود أبا الحوي ومحمد بن هبه و ابراهيم بن محمد زبون وحميدان بن سعيد و احمد بن محمد بن عودة و علي بن أحمد بن جمعة ومحمد بن سلامة بن حميد و احمد بن محمد مرخان حضرو المذكورين وجددو قاعدة في العلاوه هي من أبا عن جد إذا اعتدى رجل على رجل وسطا فيه وقتله ان ربع الأربعة الذي يعد لأربعة يسكن ولا يجلي ولا يستعطي وجايز له الداخل ولا يدي اكون يدي القاتل ويدي حقه من ثلث الطراد وان كان القاتل ما معه مال يكفل الرجال واشتهى راعي الرجال الدية من ربع الأربعة الذي يعد لأربعة يدي له حقه من ثلث الطراد ولا عليه شئ غير حقه (وان كان مال القاتل لا يباع ولا يرهن اكون لما يقبل راعي الرجال الدية من القاتل ويستقادي رجاله صح ذلك بحضور سليمان بن سعيد خليفة وموسى بن احمد الزمهر شهدو بذلك المذكورين بينهم وشهد بذلك ابراهيم بن احمد وحمد بن علي ماضي وحمدان بن محمد بن حمد ومحمد بن نوح وغيرهم حضور وشهد القاضي حمد بن سليمان وخطه والتاريخ في آخر شهر عاشور المبارك عام ١١١٩هـ}.

شرح الوثيقة : تتحدث هذه الوثيقة التاريخية التي تزيد عمرها على 322 سنة ماضية عن إجتماع لبعض شيوخ العُلا لتجديد قاعدة عرفية قديمة بخصوص جلاء القاتل من البلد حيث يبدو أن أصحاب الدم بدؤا في المطالبة بجلاء عصابة القاتل معه خارج العُلا حتى العد الرابع من النسب أو العصابة الرابعة مثل أبناء العمومة وأبناء الأخوال وغيرهم مما حدا بهم الإجتماع لتجديد القاعدة والتأكيد على أن العُرف ينص على أن دية المقتول لا تشمل جلاء عصابة القاتل بأي حال وبأي درجة ولها حق السكن واستقبال الدخيل والزواج ، وفي حالة طالب أصحاب الدم بالدية ولم تجد جماعته ديه من أموالهم فيحق لهم الأخذ من غلال الثلاثة للسداد وهي أموال خزينة البلدة التي تجمع فيها الزكاة والأوقاف والوصايا ولا يحق لأصحاب الدم غير ذلك...والله أعلم .

الحمد لله وحده حضر وشيوخ العلاونه وهم الشيخ سلمان بن احمد بن محفوظ القاضي احمد بن سلمان والامام محمد بن بدير والشيخ عبدالدايم بن سلمان والشيخ محمد بن صالح بن حمود أبا الحوي ومحمد بن هبه و ابراهيم بن محمد زبون وحميدان بن سعيد و احمد بن محمد بن محمد بن عودة و علي بن أحمد بن جمعة ومحمد بن سلامة بن حميد و احمد بن محمد مرخان حضرو المذكورين وجددو قاعدة في العلاوه هي من أبا عن جد إذا اعتدى رجل على رجل وسطا فيه وقتله ان ربع الأربعة الذي يعد لأربعة يسكن ولا يجلي ولا يستعطي وجايز له الداخل ولا يدي اكون يدي القاتل ويدي حقه من ثلث الطراد وان كان القاتل ما معه مال يكفل الرجال واشتهى راعي الرجال الدية من ربع الأربعة الذي يعد لأربعة يدي له حقه من ثلث الطراد ولا عليه شئ غير حقه (وان كان مال القاتل لا يباع ولا يرهن اكون لما يقبل راعي الرجال الدية من القاتل ويستقادي رجاله صح ذلك بحضور سليمان بن سعيد خليفة وموسى بن احمد الزمهر شهدو بذلك المذكورين بينهم وشهد بذلك ابراهيم بن احمد وحمد بن علي ماضي وحمدان بن محمد بن حمد ومحمد بن نوح وغيرهم حضور وشهد القاضي حمد بن سليمان وخطه والتاريخ في آخر شهر عاشور المبارك عام ١١١٩هـ

## قواعد حطات الزواج



الحطة في مصطلح أهل العُلا القديم هي فرش المنديل أو الشماغ لوضع ما تجود به النفس من مشاركة مالية أو عينية للمساعدة في تكاليف زواج أحد أبناء العشيرة وكذلك تعني الفرعة أو العانية في تغطية نفقات الزواج وما أشبه ذلك ، وتنطق بعدة طرق مثل الحطوط أو الحطاط حيث يجمع شيخ العشيرة مع جماعته بوقت مبكر قبل الزواج ويخبرهم برغبة فلان الزواج من فلانة وعن رغبته في مشاركة أهل العرس بالمساعدة والوقوف معهم ، ويتم تدوين وثيقة في تلك المناسبة بتسجيل مشاركة كل شيخ عشيرة ومن معه وما نوع تلك المشاركة ويطلقون عليها الحطاط أي أنه كل واحد يحط ما يقدر عليه وهي نوع من أنواع التكافل الاجتماعي بين أهل العُلا ، ويتم تدوين إسم العريس والعروس والشهود والأسماء وقد يتم كتابة الإسم حتى الجد العاشر وتستخدم وثائق الحطاط كنوع من التوثيق وحفظ النسب ، وللزواج عادات خاصة في العُلا حيث كانت مناسبة الزواج تمتد إلى سبعة أيام تتخللها العديد من الفعاليات والترتيبات تنتهي بحفلة الزواج .

## وثيقة حطة آل بدير التميمي

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد وآله  
 الحمد لله العظيم القدوس والشان الرفوف الرحيم الرحمن قسم خلقه قسمين فقال هذا إلى الجنة وهذا للنيران تحمده  
 على ما ولانا من الإحسان ونشكره شكرًا يتقل الميزان ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له دائم  
 الإحسان وأشهد أن محمد عبده ورسوله سيد ولد عدنان صلى الله عليه وعلى آله وصحبه البررة والشجعان  
 أما بعد فهذه قائمة تضمن قاعدة لأهل البلد عرفاً جاري في الديوان ، هذا ياسين بن أحمد بن سعيد بن ياسين  
 أراد أن يتزوج على سليمة بنت أحمد بن حمد بن خليل بن مياس في حين جرى هذا الأمر وكان ذلك نهار  
 الإثنين تسع عشر في الضحى (ذي الحجة) سنة ١٢٧٠ هـ والله أعلم بالصواب.  
 الإمام الشيخ طالب بن الشيخ ظاهر بن الشيخ عمر بن الإمام العالم بدير التميمي هو وأولاده مئة قبرص ،  
 الشيخ سعيد بن الشيخ سعد بن الشيخ عبدالغني بن الشيخ عمر بن الإمام محمد بن بدير وابن أخوه عمر بن  
 الشيخ عبدالغني بن الشيخ عمر وعبد مرزوق ثمانين قبرص ، الشيخ موسى بن الشيخ أسعد بن الشيخ ظاهر  
 بن الشيخ عمر سبعين قبرص ، عبدالرحمن بن الشيخ علي بن الشيخ عمر خمسين قبرص ، الشيخ سليمان بن  
 الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ عمر بن الإمام محمد بن بدير وأخوه طالب وأولاده مئة قبرص ، صالح  
 بن الشيخ موسى بن الشيخ أحمد بن الشيخ عمر وأخوه محمد بن الشيخ موسى ستين قبرص.

شرح الوثيقة :

تتحدث الوثيقة عن مشاركة عشيرة البدير التميمية وهم من مشايخ العُلا المعروفين في تكاليف زواج أحد أبناء العُلا من آل ياسين على إحدى بنات أسرة الخلاصة حيث شارك الشيخ طالب بدير وبقية أفراد أسرته بعدد من القبارصه وهو مقياس يستخدم للوزن أو الكيل ، وتعتبر وثائق الحطات أو الحطاط من القواعد المهمة في العُلا حيث تُعد من الوثائق المرجعية المهمة في تاريخ العُلا القريب ومعرفة عوائلها وأنسابهم وعاداتهم وتقاليدهم وتاريخهم الماضي

## وثيقة حطة

نص الوثيقة :

.... محمد سعيد خمسة قبارصة ، محمد بن حمد سعيد ثلاثة قبارصة ، إبراهيم بن حمد سعيد خمسة قبارصة ، عبد الله بن أحمد هبه ستة قبارصة ، سالم بن طوقان قبرصين ، محمد بن طوقان قبرصين ، سليمان بن محمد حامد ثمانية قبارصة ، علي بن سليمان مرزوق ثلاثة قبارصة ، سليمان بن عمر زون قبرصين ، عبد المنعم بن محمد أربعة قبارصة ، صالح بن علي صالح ستة قبارصة ، محمد بن عبد الحلي ثلاثة قبارصة ، سليم بن أحمد معقل ستة قبارصة ، صالح بن محمد سعيد خمسة قبارصة ، سليمان بن عبد الله ثلاثة قبارصة ، علي بن عبد الله ثلاثة قبارصة ، موسى بن عطية أربعة قبارصة ، محمد بن علي أبوصالب قبرصين ، موسى بن عيسى قبرصين ، أحمد بن سليمان جبه ستة قبارصة ، محمد بن سليمان جبه أربعة قبارصة .

محمد سعيد خمسة قبارصة ، محمد بن حمد سعيد ثلاثة قبارصة ، إبراهيم بن حمد سعيد خمسة قبارصة ، عبد الله بن أحمد هبه ستة قبارصة ، سالم بن طوقان قبرصين ، محمد بن طوقان قبرصين ، سليمان بن محمد حامد ثمانية قبارصة ، علي بن سليمان مرزوق ثلاثة قبارصة ، سليمان بن عمر زون قبرصين ، عبد المنعم بن محمد أربعة قبارصة ، صالح بن محمد سعيد خمسة قبارصة ، سليمان بن عبد الله ثلاثة قبارصة ، علي بن عبد الله ثلاثة قبارصة ، موسى بن عطية أربعة قبارصة ، محمد بن علي أبوصالب قبرصين ، موسى بن عيسى قبرصين ، أحمد بن سليمان جبه ستة قبارصة ، محمد بن سليمان جبه أربعة قبارصة .

## وثيقة حطة آل خليف

نص الوثيقة :

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه البررة الشجعان أما بعد فهذه قائمة تضمنت قاعدة للبلد عرفاً جاري في هذا الديوان ، هذا سالم بن أحمد بن حمد بن أحمد بن مياس أراد أن يتزوج على فاطمة بنت محمد بن حمد بن أحمد بن مياس ، حين جرى هذا الأمر وكان ذلك نهار الجمعة ثلاثة في شهر رابع التومان سنة ستة وثمانين ومائتين والف عام ( 03/ربيع ثاني / 1286 هـ ) والله أعلم بالبيان . القاضي سليمان بن القاضي سالم بن القاضي أحمد بن القاضي إبراهيم وأخيه وعيال أخيه مائة قبرص ، القاضي جمعة بن القاضي سليمان بن القاضي ؟؟ ابن القاضي إبراهيم واولاده ، ؟؟ مائة قبرص ، رشيد بن ؟؟ محمد بن القاضي رشيد بن القاضي ؟؟ حمد بن القاضي إبراهيم واولاده مائة قبرص الإمام حمد بن الإمام سالم بن الإمام عبدالمجيد بن الإمام محمد واولاده واولاد أخوه مائة قبرص ، محمد بن عباس بن عراي بن مويس واولاده أربعة عشر قبرص ، عبدالله بن سماحين بن عراي بن مويس وابن أخيه مصطفى أربعة وعشرين قبرص الرئيس أحمد ؟؟ موسى بن الرئيس ؟؟ وعشرين قبرص ، علي بن حمد بن شكر واولاده سبع وثلاثين ؟؟ بن عودة بن علي بن حمد بن حميد سبع وثلاثين قبرص ، موسى بن عبدالله بن خليفة بن تميم وأخيه محمد خمسين قبرص ، عبدالله بن محمد بن حسين بن علي بن موسى عريف وأخيه موسى سبعة وثلاثين قبرص ، موسى بنحيت بن علي بن طعيمة واولاد أخيه سالم سبعة وثلاثين قبرص ، سالم بن محمد بن سالم بن عبدالله بن شكر وأخوانه سبع وثلاثين قبرص.



## قواعد المبايعات

عُرف البيع والشراء بين الناس منذوا القدم وأزدهرت التجارات بين الامم من خلال تبادل السلع والبضائع والمنافع بين الناس وأستخدم أهل العُلا العديد من أنواع البيوع وا العديد من أنواع العملات أيضاً حسب المرحلة الزمنية حيث توضح الوثائق انواع عديدة من العملات التي أستخدمت في العُلا .

## وثيقة شراء أسهم في قلعة الفقير

نص الوثيقة

الحمد لله وحده هذا ما باع عبید الله بن سليمان بن رفاة وضاھر بن رفاة  
 وحمد بن مسعد بن رفاة وحمد بن مسعد بن رفاة وحضر الجميع أقروا وشهدوا على أنفسهم  
 فصلوا على الغائبين من الرفادات أن أقروا وشهدوا على أنفسهم بأنهم باعوا على  
 الإمام جملة وأخوه محمد بن الإمام برقيم ابن جملة ابن بكر باعوا الرفادات  
 عليهم أسهم في دفتر الوزير وفي قلعة الفقير وأسهم في الجردة  
 أسهم في الدفتر ستين قرش وجوختين ومقرونة وسروان وكيريت  
 أسهم في الجردة وأسهم في القلعة عبايتين وثوبين وكوفيتين باعواهم الجميع بيع  
 صحيح شرعي على الإمام جمعة وأخوه محمد بمائة وعشرين ريال فرنسي استلام بيدهم  
 بشهادة محمد آغا بن حسين رضا باشا وشهادة حمد بن عودة الحجيري ومحمد بن علي  
 من الفقير وشهادة طالب آغا خان بن محمد آغا بن الشاويش وخط الإمام سالم بن الإمام  
 عبدالمجيد بن الإمام حمد بن الإمام صالح بن الإمام محمد بن الإمام دوغان رضی بينهم تاريخ  
 1235 هـ ولا بقالهم في ذمة المشترين لاحق ولا بعض حق .....

شرح الوثيقة

توضح هذه الوثيقة التاريخية الهامة مدى أهمية قلعة الفقير التاريخية الكائنة جنوب العُلا  
 وشمال غرب مغبراء حيث أن هذه القلعة التاريخية تقع على ملتقى درب الحج الشامي القادم  
 من الشمال مروراً بالعُلا وقاع الحاج شمالاً ودرب الحج المصري القادم من إتجاه الغرب  
 للحجاج القادمين عن طريق الوجه وتتشرك قبائل المنطقة في إدارتها وحمايتها مقابل عطايا  
 وصرر من الحكومة المركزية وهنا مبايعة بين الرفادات من بلي وآل بكر من العلي من بني  
 صخر إشتروا بموجبها الصرة في القلعة وهي أسهم الرفادات في القلعة وأسهمهم في ( دفتر  
 الجردة ودفتر الوزير وهي إرسالية سنوية تنقل للحجيج ما يحتاجونه من لوازم قبل مغادرتهم  
 دمشق ويخزن جزء منها في قلعة الفقير ) وذلك قبل مايزيد على مائتين سنة مضت .

الحمد لله وحده هذا ما باع عبید الله ابن سليمان ابن رفاة وضاھر ابن رفاة  
 ابن رفاة وحمد ابن مسعد ابن رفاة وحضر الجميع أقروا وشهدوا على أنفسهم  
 فصلوا على الغائبين من الرفادات أن أقروا وشهدوا على أنفسهم بأنهم باعوا على  
 الإمام جملة وأخوه محمد بن الإمام برقيم ابن جملة ابن بكر باعوا الرفادات  
 عليهم أسهم في دفتر الوزير وفي قلعة الفقير وأسهم في الجردة  
 أسهم في الدفتر ستين قرش وجوختين ومقرونة وسروان وكيريت  
 أسهم في الجردة وأسهم في القلعة عبايتين وثوبين وكوفيتين باعواهم الجميع بيع  
 صحيح شرعي على الإمام جمعة وأخوه محمد بمائة وعشرين ريال فرنسي استلام بيدهم  
 بشهادة محمد آغا بن حسين رضا باشا وشهادة حمد بن عودة الحجيري ومحمد بن علي  
 من الفقير وشهادة طالب آغا خان بن محمد آغا بن الشاويش وخط الإمام سالم بن الإمام  
 عبدالمجيد بن الإمام حمد بن الإمام صالح بن الإمام محمد بن الإمام دوغان رضی بينهم تاريخ  
 1235 هـ ولا بقالهم في ذمة المشترين لاحق ولا بعض حق .....



قلعة الفقير

## وثيقة مبايعة بالعملة القبرصية



نص الوثيقة :

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد حضر نعيمش بن عبدالله بن عيفه وأقر وأشهد على نفسه بأنه باع حمدان بن عطية جميع حق زوجته فاطمة بنت تويم بن مويس جميع حقها في الرافعية من نخل وأرض وجميع ما بنوبها بأربعة عشر قبرصي ذهب برضى فاطمة على نفسها بشهادة نافع وغنام بن محمد على رضاها على البيع وملكوا البايعين الثمن ومملك حمدان حقها في جميع البستان وهو الربع بشهادة نافع مولى علم وشهد محمد عتيق القاضي وخطه في شهر عاشوراء المبارك في التاريخ ثلاثة وعشرين سنة والالف عام .

شرح وتوضيح :

توضح هذه الوثيقة استخدام العملة القبرصية الذهبية في العُلا وهي من العملات التي ساد استخدامها لفترة قصيرة في العُلا وهي عملة ذهبية عثمانية .

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد  
حضر نعيمش بن عبدالله بن عيفه وأقر وأشهد  
على نفسه بأنه باع حمدان بن عطية جميع حق  
زوجته فاطمة بنت تويم بن مويس جميع  
حقها في الرافعية من نخل وأرض وجميع ما  
بنوبها بأربعة عشر قبرصي ذهب برضى فاطمة  
على نفسها بشهادة نافع وغنام بن محمد على رضاها  
على البيع وملكوا البايعين الثمن ومملك  
حمدان حقها في جميع البستان وهو الربع  
بشهادة نافع مولى علم وشهد محمد عتيق  
القاضي وخطه في شهر عاشوراء المبارك في التاريخ  
ثلاثة وعشرين سنة والالف عام



## وثيقة بيع قسم من بيوت

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده هذا ما باع أحمد بن عودة بن مطلق حقه في ثلاثة بيوت ثلثين بيت حويطي الذي قبالة بيت جمعة بن عودة الذي كان مع عودة بن عيد وبيت الدرب الذي قبالة بيت عودة بن حميد يحد من غرب بيت عمته والبيت الثالث بيت عمته الذي في الزقيق يحد من شرق بيت أحمد الرئيس ومن غرب بيت محمد بن سلامة ، باعه على محمد بن أحمد خليف باع بيع صحيح مثل بيع العلاونه باع البايع وشري الشاري مبلغ الثمن ثمان طعش مئة قرش مصاري صاغ ما فيهن ذوارب سالمات من النقصان إشتري حقه في الثلاثة البيوت حقه وما ينوبه عامره ودامره وجميع منافذه شهدوا العملاء على أنفسهم والله خير الشاهدين وشهد محمد بن نجدي وشهد أحمد بن سليمان زعيران شهد محمد الخطرواي وشهد محمد بن مشيد وخطي أحمد بن محمد بن أحمد بن جمعة والتاريخ سنة واحد وثمانين بعد مائتين والالف عام 1281 هـ

شرح وتوضيح

تتحدث الوثيقة عن بيع حصة في بيوت في البلدة القديمة ( الديرة ) ويبدو أنه ميراث وتشير الوثيقة الى أن البيع مثل بيع العلاونة وتحدد الوثيقة موقع البيوت وبعض المجاورين وشهادة الشهوده وكاتب الوثيقة ، وتوضح الصورة المرفقة مدخل سوق ( ممر ) الخوخة في البلدة القديمة وهو من أقدم أجزاء البلدة القديمة .



بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله وحده هذا ما باع أحمد بن  
 عودة بن مطلق حقه في ثلاث بيوت  
 ثلثين بيت حويطي الذي قبالة بيت جمعة بن عودة  
 الذي كان مع عودة بن عيد وبيت الدرب  
 الذي قبالة بيت عودة بن حميد يحد من غرب بيت  
 عمته والبيت الثالث بيت عمته الذي في الزقيق يحد من شرق بيت أحمد الرئيس  
 ومن غرب بيت محمد بن سلامة ، باعه على محمد بن أحمد خليف باع بيع صحيح  
 مثل بيع العلاونه باع البايع وشري الشاري مبلغ الثمن ثمان طعش مئة قرش  
 مصاري صاغ ما فيهن ذوارب سالمات من النقصان إشتري حقه في الثلاثة  
 البيوت حقه وما ينوبه عامره ودامره وجميع منافذه شهدوا العملاء على أنفسهم والله  
 خير الشاهدين وشهد محمد بن نجدي وشهد أحمد بن سليمان زعيران شهد محمد  
 الخطرواي وشهد محمد بن مشيد وخطي أحمد بن محمد بن أحمد بن جمعة والتاريخ  
 سنة واحد وثمانين بعد مائتين والالف عام 1281 هـ

## قواعد بيع اللحوم



شرح الوثيقة :

كان ذبح الشاة أو الجمل يتم على أيدي جازرين مهرة وكانت الذبيحة تباع بالحصص مثل الربع والثلث وربع الثمن وهكذا ، ولتوزيع اللحوم قانون خاص حيث يحدد كل شخص رغبته قبل الذبح وتقسم جميع أجزاء الذبيحة بناء على ذلك التقسيم وكلاً حسب استطاعته ومستواه الاجتماعي ، كما أن أجزاء الذبيحة لها تسميات محددة بحيث يستطيع المشتري الطلب بناء على إسم الجزء المرغوب ، ويباع اللحم بالعملة السائدة أو بتبادل التمور والقمح والشعير والسمن وغيره من المواد الغذائية ، كما أن بيع اللحوم لم يكن متوفر يومياً في الغلا ولكن هناك أيام محددة لموعد الذبح ذكر بأنها يوم الأحد والأربعاء من كل إسبوع وكان الجزار يسمى (المشركي) والرجل يذهب إلى السوق ليشارك اللحم أي يشتريه والكلمة مشتقة من التشارك والمشاركة في الشيء.



النص: {تذكرة عنز: عند علي بن حسين نصف الثمن ٣ بسنة أمداد شعير نظيف له ما في الحنطة، محمد بن صيفي ثمن، أبو الحسن ثمن، عودة ماضي ثمن، أحمد بن ابراهيم نصف ثمن، سليمان الصايغ نصف ثمن، زيد نصف ثمن خليفة بن تميم نصف ثمن، عودة بن طالب نصف ثمن، موسى بن محمد ثلثه، محمد علوان ثلثه، محمد شكر ثلثه، قاسم ربيعة راس، بن المعلم ربيعة راس، بن ثابت نصف ثمن. تذكرة سمن: عند علي الربيعه باربع اصوع شعير، عبدالله بن حمود ربيعة ونصف ربيعة، حمد بن بخيت ربيعة، سليمان بن عبدالله نصف ربيعة، ابراهيم بن علي بن سعيد نصف ربيعة، مسعود نصف ربيعة، أحمد بن ياسين ربيعة}.

# قواعد الرهونات

الرهن هو عقد بين الدائن الراهن والمدين المرتهن بموجبه يتخلى الراهن عن حيازة الشيء المرهون سواء كان عقاراً او بستاناً الى المرتهن ، وإستعمل أهل العُلا الرهن الحيازي وهو نوع من أنواع الرهون القديمة لتنظيم المعاملات بينهم ، حيث لم تكن هناك عملات نقدية موحدة ، لذلك تم سن قانون عُرفي يسمى ( رهون العلاونة ) وهو قانون عُرفي قاسي حيث يرهن الراهن مزرعته أو ما يملك من حصص في عين الماء مقابل سلفة نقدية أو عينية لقضاء إحتياجاته أو سداد ديونه أو تغطية مصروفات سفره الى الحج أو بلاد الشام ، وعند حلول الحول على المرتهن إعادة الثمن وفي حالة عدم الإستطاعة يتم مضاعفة الرهن للحول القادم وهكذا يتكرر مع إشتراط إستمرار العمل في البستان وخدمته ، ويتم تذييل وثيقة الرهن بعبارة رهن مثل رهون العلاونة للدلالة على ذلك القانون العرفي.



## وثيقة رهن بيت

الحمد لله وحده هذا ما أرهنت بنت محمد بن حمدان بن كندوشي عند عيال بن جمعة بن إبراهيم بيت أبوها قبالي باب الجامع القبلي عامه ودامره وجميع منافذه في إثني عشر قرش دراهم زينة لا كسر ولا حر ولا أمسح ولا ناقص رهن مثل رهون العلاونة شهدت بنت أبوشوفان على نفسها شهد سليمان بن ربيع وهو الواقف على رضاها ومفصل على كتب الورقة شهد عودة بن زيد شهد محمد ابوزينة وخط القاضي موسى بن أمين عام 1025 هـ.

الحمد لله وحده هذا ما أرهنت بنت محمد بن  
حمدان بن كندوشي عند عيال سالم ابن جمعة ابن براء  
بن بيته ابونا قبالي باب الجامع القبلي عامه ودامره  
وجميع منافذه في اثني عشر قرش دراهم زينة لا كسر  
ولا حر ولا أمسح ولا ناقص رهن مثل رهون العلاونة  
شهدت بنت ابوشوفان على نفسها شهد سليمان بن ربيع  
وهو الواقف على رضاها ومفصل على كتب الورقة  
شهد عودة بن زيد شهد محمد ابوزينة وخط  
القاضي موسى بن أمين عام 1025 هـ.

## وثيقة رهن حصة من مياه العيون

الحمد لله وحده صح وثبت بأن سالم بن موسى أرهن عند عمه مبارك بن سالم ربع ورقة نهار اربع السالم في ريالين بروسهن وإن جاء عن الريال بتسعة عشر قرش ساد ، والرهنية من سابق من وصية سويري ويشربها مبارك وما معه ورقة وقول مبارك على يد الشهود وهم محمد بن أحمد بن نوح وسالم بن عبدالله شويكان وموسى بن سعد وابن أخوه سالم وخط موسى بن سعد والتاريخ سنة 1253 هـ.

شرح وتعليق:

قواعد رهن حصص مياه العيون كانت سائدة في العُلا ويحق لمن أخذ الرهن استخدام حصة الراهن من المياه حول كامل أو سداد الرهنية قبل حول الحول أو سوف تؤول ملكية هذه الحصّة الى المرتن ،وهنا يشير الراهن الى أنه لو سدد الرهن بناقص بعض القروش فإنه سوف يقبل بذلك من نوع التيسير حيث لم تتم الإشارة الى قاعدة رهون العلاونة في هذه الإتفاقية .

الحمد لله وحده صح وثبت بأن  
سالم بن موسى بن سالم بن موسى  
عند عمه مبارك بن سالم بن موسى  
نهار اربع السالم في ريالين بروسهن  
وإن جاء عن الريال بتسعة عشر قرش ساد  
والرهنية من سابق من وصية سويري  
ويشربها مبارك وما معه ورقة وقول  
مبارك على يد الشهود وهم محمد بن أحمد  
بن نوح وسالم بن عبدالله شويكان وموسى  
بن سعد وابن أخوه سالم وخط موسى بن سعد  
والتاريخ سنة 1253 هـ

## وثيقة رهن وفك الرهن

نص الوثيقة :

الحمد لله وحده هذا ما أُرهن سالم بن أحمد عبدالواحد الرهن ورقة ونصف في عين الجديدة مبلغ الرهن مجيدي ، عند موسى بن سالم رهن مثل رهون العلاونة لا ركب النقل ما عليه فكاك ، في خامسة حسان في جمعة العلي ، وشهد العملاء على أنفسهم والله خير الشاهدين ، شهد عبدالرحمن بن سلمان بريكيت شهد حسين بن سالم شويكان وخطه رضى بينهم والتاريخ سنة 1331 هـ.

ما وصل وشفع سالم بن أحمد بن عبدالواحد هنا ورقة ونصف في الجديدة في خامسة حسان دوار وهن المذكورات الذي في باطن الورقة على موسى بن سالم بن عبدالواحد مبلغ الشفعة ريال فرنسية وتسع قروش ، بشهادة العملاء على أنفسهم والله خير الشاهدين شهد بذلك إبراهيم بن علي بن تويم شهد بذلك ظاهر بن علي بن تويم وخطه رضى بينهم والتاريخ سنة الف وثلاثمائة واربع وعشرين .

شرح الوثيقة:

توضح هذه الوثيقة رهن في حصص الماء وإعادة تدوير الرهن بعد مرور حول على مدته مع توضيح مبلغ العوض الذي يجب دفعه لفك الرهن .

الحمد لله وحده هذا ما أُرهن سالم بن أحمد عبدالواحد  
الافتدقة ونصف في عين الجديدة مبلغ  
والرهن مجيدي عند موسى بن سالم رهن  
مثل رهون العلاونة لا ركب النقل ما  
عليه فكاك في جمعة العلي ، وشهد  
العملاء على أنفسهم والله خير الشاهدين  
شهد حسين بن سالم شويكان وخطه رضى  
بينهم والتاريخ سنة 1331 هـ.

## وثيقة رهن نخلات الدومة وبعض البداري

نص الوثيقة

الحمد لله وحده هذا ما أرهن رباح بن حويج النخلة القبليّة من البداري ونصف واحد من البنات ونصف الخيارة من الطوالات من البداري التي في الدومة رهن مثل رهون العلاونة عند سليمان بن أحمد مياس وأخوه حمد في ثلاثة زورور دراهم سالمات من جميع الذوارب وسنة طلعهن ما عليهم فكاك يبرهن رباح بقنوه شهدوا العملاء على أنفسهم شهد يوسف بن أمين بخط القاضي عيسى بن سلمان والتاريخ عام سنة 1218 إزداد رباح في الرهن المذكور عشر صاع تمر وأربع أصواع شعير وقرشين دراهم ، وإن جاهم شيء من الفكاك يضموه وداعة لما يستافوا . شهد العملاء على أنفسهم شهد أحمد بن علي بن سلامة حميدي بخط القاضي عيسى بن سلمان والتاريخ عام سنة 1221 ، إزداد رباح في الرهن المذكور عشرين صاع شعير نضيف بشهادة جمعة بن خرينق شهد ياسين وخط سلمان القاضي سنة واحد وعشرين في القرن بعد مائتين والف .

شرح الوثيقة

توضح هذه الوثيقة تنظيم العلاقة التعاقدية بين طرفين مالك النخلات الذي كان في حاجة الراهن وقبوله بشروط الرهن القاسية حيث يؤكد الشرط أن الرهن لايفك في سنة طلع النخلات حتى يستفيد منها الراهن وعلى صاحب النخل أن يلقح نخلاته مقابل أجرته وهي قنو (عذق) في كل نخلة وتوضح الوثيقة أن رباح لم يستطع تسديد الرهن وطلب زيادة في الرهن بعد سنوات من العمل لصالح الراهن و نستنتج من سياق الوثيقة أن ملكية النخلات آلت الى الراهن في نهاية المطاف .



# رهن ورقتين ماء في عين المعلق

نص الوثيقة :

الحمد لله وحده حضر أحمد بن موسى بن محمد هبه أقر أشهد على نفسه بأنه أرهن عند سليمان بن أحمد بن محمد سعيد صقير ورقتين ماء من عين المعلق رهن في أحمد جنزيري زر محبوب وأربعة قروش ونصف قرش رهن مثل رهون العلاونة ، شهد أحمد بن موسى على نفسه شهد عبيدالله بن أحمد صقير شهد محمد أحمد بن مرخان شهد القاضي أمين بن أحمد بن أمين وخطه والتاريخ سنة واحد وثمانين سنة بعد مائة والف عام 1181هـ الورقتين المعلق في سادس حسان بخط القاضي أمين سنة 1181هـ ، صح وثبت بأن نجدي بن موسى بن هبه شفع هذه الورقتين سادس حسان على سليمان بن الشيخ صقير ، الشفعة عشرين قرش بيع صحيح شرعي بشهادة سعيد بن الشيخ صقير شهد صيفي بن لامي.





## قواعد الوصايا

الوصية قاعدة فقهية معلومة في فقه الفرائض ومعروفة منذوا القدم وأوصى لقمان إبنه بعدة وصايا في سورة لقمان في القرآن الكريم ، وأهتم المسلمون بالوصية وكتبوها ووثقوها وهي من القواعد الأساسية لدى أهل العُلا ويتم كتابة الوصية وتوثيقها بحضور الشهود العدول أو لدى القاضي ، وكان الموصي يلجأ إليها عند السفر أو الحج أو دنوا الأجل ، وتتنوع وثائق الوصايا ما بين رعاية الأولاد والبنات بعد الممات أو توزيع الميراث بين الورثة أو تجميل وإحصاء الديون التي على الموصى أو حصر وتحديد الأملاك والحصص في مياه العيون .

## وصية توزيع أملاك

نص الوثيقة :

بسم الله الرحيم تذكرة للمؤمنين وعبرة للموحدين الحمد لله وحده هذا ما أوصى أحمد بن حمد خليص وهو على حال الصحة من غير خلل ، أوصى بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أوصى بجميع ماله في وادي الغلا حبس للذمور من الذكور أبداً ما تناسلوا والذكور يأكلوا في ثمرته والى يخرب خراج ما يتبع خراج ، وأعطى بنته حقه في نخل السدر في بير رهيدل حياة ، إذا إعتازت تاكل مع أخوانه وتسكن حياته ، وأعطى زوجته عن ثمنها في نخل الحصين وهن ثلاثة نخلات وهن في جنا ابن شويكان ، وحقه في نخلة بير القصر جنا القروق البيضاء ، وأوقف له خشب القعيس ومقضبها مع عياله ، والنخل الذي في الحصين الذي مع زوجته حق أحمد ، وحضر محمد وأخيه أحمد وإتفقوا هوا وأخيه أنهم جميع ما حاشوا وناشوا إنه حبس على الذرية الحي يأكل والميت ماله شيء ولا يبيع ولا يرهن من باع تابتقى عليه رفيقه . شهد بذلك محمد بن حمد وشهد حمد بن عبدالله وشهد أحمد الريس وشهد ابنه سالم وشهد سعد بن موسى بن سعد بن عامر ، وخطه نهار عشر في ثاني يوم تاريخه سنة 1283 هـ والوصي محمد أخيه وعياله والناصر العامر والولد حمد عن صيالات الزمان .

شرح الوثيقة:

هنا نموذج من قواعد الوصية لدى أهل الغلا ولأهل الغلا قواعدهم الخاصة في الوصايا فبجانب أنهم إعتادوا على كتابة واصاياهم إلا أنهم يحرصون على بقاء الحلال والإرث في الذكور من الابناء وذريتهم لمنع إنتقال الميراث خارج العائلة وهذا العرف كان سائدا لدى بعض أهل الغلا ولقد إندثرت هذه العادات ولله الحمد واصبح الشرع الإسلامي هو المرجع في تلك الحالات من الوصايا .

بسم الله الرحيم تذكرة للمؤمنين وعبرة للموحدين الحمد لله وحده هذا ما أوصى أحمد بن حمد خليص وهو على حال الصحة من غير خلل ، أوصى بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أوصى بجميع ماله في وادي الغلا حبس للذمور من الذكور أبداً ما تناسلوا والذكور يأكلوا في ثمرته والى يخرب خراج ما يتبع خراج ، وأعطى بنته حقه في نخل السدر في بير رهيدل حياة ، إذا إعتازت تاكل مع أخوانه وتسكن حياته ، وأعطى زوجته عن ثمنها في نخل الحصين وهن ثلاثة نخلات وهن في جنا ابن شويكان ، وحقه في نخلة بير القصر جنا القروق البيضاء ، وأوقف له خشب القعيس ومقضبها مع عياله والنخل الذي في الحصين الذي مع زوجته حق أحمد ، وحضر محمد وأخيه أحمد وإتفقوا هوا وأخيه أنهم جميع ما حاشوا وناشوا إنه حبس على الذرية الحي يأكل والميت ماله شيء ولا يبيع ولا يرهن من باع تابتقى عليه رفيقه . شهد بذلك محمد بن حمد وشهد حمد بن عبدالله وشهد أحمد الريس وشهد ابنه سالم وشهد سعد بن موسى بن سعد بن عامر ، وخطه نهار عشر في ثاني يوم تاريخه سنة 1283 هـ والوصي محمد أخيه وعياله والناصر العامر والولد حمد عن صيالات الزمان .



## وصية غلال الثلاثة

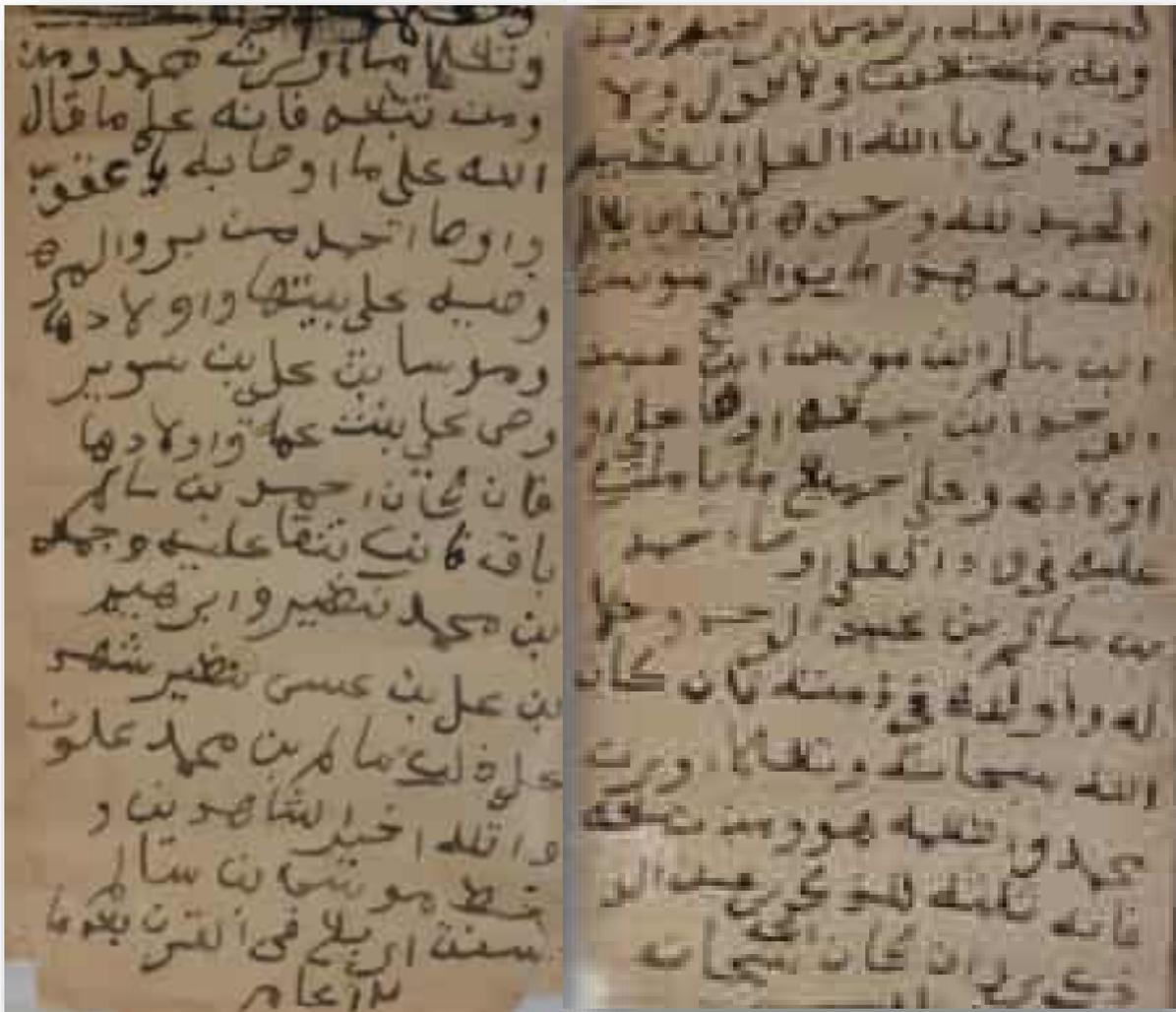
شرح الوثيقة :

تبين لنا هذه الوصية قاعدة غلال الثلاثة وهي أموال الثلث التي يحق للمورث التوصية فيها أو وقفها لمن يشاء وهي من القواعد التي كانت سائدة لدى أهل الغلاة التي يوصون بها بعد موتهم من ثلث أموالهم كما يؤكد الموصى على أولادة العناية باخواتهم البنات وأن لا يتركوا أمرهن للحريم يتحكمن فيهن بعد مماته ويلزم كل واحدا من أبنائه برعاية أخته وكسوتها وتجهيزها للزواج والواقوف بجانبها إن احتاجت لذلك وخصص لكل واحدة بيت تسكن فيه وإن أحوجتها عايات الزمان ولم تجد ما تأكله من الوصية فإنها تأكل مع أخيها .

نص الوثيقة : لحمد لله وحده هذا ما أوصى الشيخ حمد بن محمد هبه وهو على حال الصحة والسلامة أوصى بشهادة الآله إلا الله وأشهد أن محمد رسول الله أوصا بثلث ما له في وادي الغلاة من ما غبا وبان لعيال عياله الذكور من الذكور للحي والميت وجميع ما حاش وإشترى وإشترهن هو من غلال ثلاثة هيه وثلاثة محمد ومن الجسي وجميع ما مع حمد وأخوه موسى وآل هبه وثلث سليمان بن عتيق ومن غلال ثلاثة محمد وثلثة معتق ومن الجسي حبس جده هبه ومحمد بن هبه وسليمان بن عتيق من بيوت ونخل وبقاع وماء وبنته فاطمة سكنها وموتها ومهاؤها وكسوتها في بيت الجليل على أخوها عبدالله ولا يشرف عليها امرأة ، ولها نخلة قسبة من الصحن على أخوها ولها النخلة الحمراء الصغيرة في النبخة القبلية هذا عوض ما باع ، ولها نخلة تأكلها حياتها ، وحليمة كسوتها وموتها وسكنها ومهاؤها على أخوها عبيدالله ولها بنت النخلة الكبيرة في الحرث وكل ولد أخته معه إذا إعتازت ، وهن في وجه التقى من البايق ، وإن أعوزهن بأكليين نصف الثلثة حياتهن البنات. والوصي عبدالله بن محمد هبه على أخوه وأخواته والناصر أحمد بن سليمان هبه ونجدي بن موسى . الله الوكيل على من ظلم ، شهد موسى بن محمد هبه شهد نجدي بن موسى شهد أحمد بن سليمان هبه شهد محمد بن موسى بن هبه بخط القاضي حمد بن عبدالله شريان سنة 1173 هجرية جميع هو من غلال الثلاثة

## وصية موسى بن عبدالواحد بن جمعة في حجة الى بيت الله الحرام

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ، ولا حول ولا قوة الا بالله  
العلي العظيم ، الحمد لله وحده الذي يعلم الله به هذا ما نوى الحج  
موسى بن سالم بن موسى بن عبد الواحد بن جمعة ، أوصى على  
اولاده وجميع مايملك عليه في وادي الغلا ، أوصى أحمد بن سالم بن  
عبد الواحد ، وحلاله واولاده في ذمته ، فان كان الله سبحانه  
وتعالى أورث محمد وأطعمه هو ومن تبعه فإنه ثلثه للذکور عن الذکور  
وإن كان الله سبحانه وتعالى ما أورث محمد ومن تبعه فإنه على ما  
قال الله على ما أوصى به يعقوب ، وأوصى أحمد من برا والمرأة  
وصية على بيتها وأولادها ، وموسى بن علي بن سويري وصى على  
بنت عمه وأولادها ، فأن كان أحمد بن سالم باق فإنها تنقا عليه  
وجمعة بن محمد نظير وإبراهيم بن علي بن عيسى نظير ، شهد على  
ذلك سالم بن محمد علوان ، والله خير الشاهدين وخط موسى بن  
سالم سنة أربع في القرن بعد 13 عام . ( 1304 هـ )



## القواعد الزربية

نشأت عدة دول وممالك في منطقة العُلا حيث نرى الشواهد منتشرة على إمتداد وادي العُلا ووادي الجزل الكبير وروافدهما وكلها شواهد وآثار تدل على وجود حضارات متعددة تعاقبت على العيش في الوادي ، وجميعها إعتمدت على مصادر المياه الوفيرة التي يتميز بها الوادي ، ومن أهم الحضارات التي سادت في الوادي مملكة لحيان حيث إهتم اللحيانيون بالزراعة وطوروا ونقلوا تقنيات القنوات المائية وإبتكروا أساليب إستخراج المياه من باطن الوادي وأنشأوا شبكة القنوات الموجودة حاليا تحت الأرض والتي نسميها ( العيون ) وبجانب التطور الإنشائي في بناء القنوات وتخطيطها طورت مملكة لحيان أنظمة التوزيع والإدارة لهذه المياه ووضعت القوانين الخاصة بها وفرضت الضرائب على المزارعين والمستفيدين منها . وتوارثت الحضارات والأجيال على مر العصور هذه القنوات والأراضي واستخدموها في ري مزروعاتهم ومحاصيلهم ، ومن أقدم هذه العيون التي مازالت تسري حتى يومنا هذا ( عين شلال وعين ثربة وعين عورش ) كما يمتلك أهل العُلا إرث ثمين من الوثائق التاريخية التي تحدد أسماء هذه العيون وطرق تقسيم حصص المياه بين ملاكها وقوانين الشغل وتداول الحصص وبيعها ورهنها ووقفها وكذلك الجزئات والمخالفات المفروضة .



## وثيقة ملكية وتنظيات في عين تدعل

نص الوثيقة :

[بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله أجمعين وحضرو كبار العلاونة في قهوة الراجح ، وحضرو الزين محمد ابن (?) وعطاء الله بن محمد مطير وصالح بن مطير ومطير بن عساف وعطية بن مطير ومحمد عويض من أجل دخل تدعل لأنهم دخل تدعل لهم قبل هذا اليوم . وحرروا هذه الورقة بحضرة جميع العلاونة شاتهم وباتهم وجميع العلاونة في قهوة الراجح كتبوا الورقة حتى يرث الله الأرض ومن عليها ، فإن طلعت ورقة من العلاونة على دخل الزين فهي تكون باطلة . بشهادة العلاونة على أنفسهم جميع ، كل شيء هالك إلا وجهه سبحانه وجل جلاله . الذي ييط في الليل ثلاث حروف والذي ييط في النهار حرفين ويهد ويكسر ما عليه درك ، الذي ينكد في تدعل ، وإن أكل من رمانه أو ليمونه أو عنبه أورقي في حرفه ما عليه درك . بحضرة جميع العلاونة ، شاتهم وباتهم ثني أثلاث أرباع في أول عاشور المبارك كتبت الورقة بحضرت جميع العلاونة . وخط أحمد بن محمد أمين والورقة لها نظيره عند أحمد بن محمد مطير والتاريخ نهار كتب الحروف وهذا تنزيل من خط أحمد بن محمد أمين من ورقة بالية متقطعة . وشهد بذلك محمد بن موسى بن (?) وشهد بذلك جارالله بن حمد بن دخيل الله وشهد بذلك عبدالله بن ظاهر بن محمد بن محمد بن نوح وشهد بذلك (?) بن علي بن دخيل الله وشهد بذلك سعود بن هادي الشمري . تنزيل على يد علي بن عبدالله بن عيد ، وعلى يد سالم بن سليمان بن سالم بن عبدالرحمن . وخط القاضي سالم بن القاضي موسى من ورقة بالية متقطعة سنة 1203) ..

شرح الوثيقة :

قيام أسرة آل عيد من عشيرة الزين من بني صخر بتحديد حقوقهم في دخل عين تدعل حيث أنها كانت من أملاكهم من السابق ويبدو من نص الوثيقة أنه قد حصل بعض التعديلات على مجرى العين وعلى بعض أملاك وبساتين الزين ، لذلك تم الإجماع و وضع قواعد تنظم العلاقة بينهم وبين باقي أهل العُلا فيمن يخالف ذلك وتؤكد الوثيقة في حال ظهور ورقة أخرى فانها باطلة وليس لها أثر ومن القواعد المذكورة في الوثيقة تحديد نوعية الغرامة والعقوبة لمن يقطع مجرى العين في النهار أو في الليل وكذلك من يأكل من الثمار أو يخرب في المزروعات . وكان الإجماع في مجلس عشيرة الراجح بحضور جميع أهل العُلا (بتاريخ 1203هـ



# قانون عيون المنشية

النص: (بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين  
 لما كان تاريخه يوم الأحد الموافق مستوفي شهر محرم الشريف عام ١٢٢١ انهم حضرو مشايخ  
 العلا حلف وشقيق في بيت ابراهيم ارزيق وهم من الحلف عبدالرحمن بن صالح الامام وأحمد بن  
 عبدالله موسى وابراهيم بن محمد ناصر وابراهيم بن محمد الحجيري سليم بن سلمان ماضي موسى  
 بن علي ياسين ابراهيم ارزيق علي بن احمد الامام الشيخ سعيد بن احمد عبدالذاهم ومن الشقيق  
 عبدالرحمن بن ظاهر بندير وأحمد بن صالح اذياب وصالح بن احمد صالح وعبدالغني وعلي بن  
 حسين ابو الغيث وشذو علي ساير البلد علم قانون على الذي يمر من عيون وادي المنشية جميعها في  
 البلد والشغل لا ضرر ولا ضرار وما يشبه ذلك فإنه ما يأخذ منها مرور من أحد شئ ابدأ لا فيها ولا  
 غيره والذي حضر شمال على الذي غائب وشهد على انفسهم والله اعلم بالصواب ٦ محرم ١٢٢١ هـ  
 وشهد عبدالرحمن الإمام(ختمه) أحمد موسى(ختمه) ابراهيم محمد ناصر(ختمه) ابراهيم محمد  
 الحجيري(ختمه) سليم ماضي(ختمه) موسى ياسين(ختمه) علي الامام(ختمه) ابراهيم ارزيق(ختمه)  
 الشيخ سعيد(ختمه)  
 عبدالرحمن بن ظاهر بندير(ختمه) أحمد صالح اذياب(ختمه) صالح بن أحمد صالح(ختمه) عبدالغني  
 بندير(ختمه) علي بن حسين(ختمه) عبدالله بن ظاهر بن نوح(ختمه)).



## إتفاق على تقسيم عيون الحلف

### نص الوثيقة

حضرو جماعة من المسلمين في بيت القاضي سليمان بن سالم وهم حمد بن سعد وإبراهيم بن نوح ومحمد بن أحمد بن سلامة وحمد بن سليم بن عودة وسالم بن عبدالله شويكان وفصلوا الحاضرين على الغائبين وقلطوا القاضي سليمان بن سالم في قسم العيون هو الذي يقسم على الحلف طولة القسامة وهو الذي عليه البيان شهود الحال على أنفسهم شهد الله وهو خير الشاهدين عام 1255 وخط سالم شويكان عام 1255 وله قسامه في كل عين ثلث وجبه وعليه البيان وعليه الدين وخط سالم شويكان عام 1255 .

بسم الله الرحمن الرحيم  
حضر جماعة من المسلمين في بيت القاضي سليمان بن سالم وهم حمد بن  
إبراهيم بن نوح ومحمد بن أحمد بن سلامة وحمد بن سليم بن عودة وسالم بن عبدالله شويكان وفصلوا الحاضرين على الغائبين وقلطوا القاضي سليمان بن سالم في قسم العيون هو الذي يقسم على الحلف طولة القسامة وهو الذي عليه البيان شهود الحال على أنفسهم شهد الله وهو خير الشاهدين عام 1255 وخط سالم شويكان عام 1255 وله قسامه في كل عين ثلث وجبه وعليه البيان وعليه الدين وخط سالم شويكان عام 1255 .

## قواعد توزيع مياه العيون

قسم ماء الجديدة ثمانية مسعود ستة  
ورقات وستة ورقاقات في ثمانية حسان  
خامسة عليم خمسة ونصف رقة درع نصف  
سدس وثمن ورقة وماء العوج خمسة  
وسبع في وجبة الزحوف وماء الجديدة  
هون منه ربع سدس من ما لهم كلهم كل  
واحد عليه ورقتين من خامسة عليم وله منه  
ماء فضية كل ثمانية نصف سدس واربع  
رقة ونصف ورقة هذا ما طول ما تقسمت  
والغبن ساقط بينهم

نص الوثيقة: قسم ماء الجديدة ثمانية مسعود ستة ورقاقات وستة ورقاقات في ثمانية حسان خامسة عليم خمسة ونصف رقة درع نصف سدس وثمن ورقة وماء العوج خمسة وربع في وجبة الزحوف وماء الجديدة مرهون منه ربع سدس من ما لهم كلهم كل واحد عليه ورقتين من خامسة عليم وله منه ماء فضية كل ثمانية نصف سدس واربع رقة ونصف ورقة هذا ما طول ما تقسمت والغبن ساقط بينهم .

شرح الوثيقة: تبين هذه الوثيقة جزء من قواعد تقسيم مياه العيون وطريقة توزيع الحصص والاقوات بين المزارعين وكذلك التسميات المتعارف عليها في ذلك



# اتفاقية تأجير عيون

نص الوثيقة: الحمد لله وحده حضور جماعة من المسلمين في بيت سالم بن محمد بن سلمان بن حسن علوان ، وهم كبار الخلف وهم القاضي رشيد بن القاضي أحمد وحمد بن الإمام سالم بن الإمام عبدالمجيد ، وعبدالله بن شعيب بن عبدالله ، ومن الصبرة موسى بن عودة بن حمد بن طعيمة ، وحضر من النافع إبراهيم بن جمعة بن سعد ، وحضر من المحمد إبراهيم بن محمد بن أحمد بن نوح وأخيه ظاهر بن محمد وعبدالله بن عبيد بن حسين ، وحضر من السلامة عودة بن حمد بن عودة بن دخيل الله ، وسالم بن إبراهيم بن سالم بن دخيل الله ، وعبدالله بن أحمد بن الشيخ ناصر ، وحضر من المحفوظ عبدالله بن سالم بن عبدالكريم ، ومحمد بن سالم بن عبدالكريم ، وسليمان بن أحمد بن طالب ، وإبراهيم بن صالح بن عبدالكريم ، وحضر من الحمد أحمد بن سعيد بن إبراهيم بن الشيخ جمعة ، ومحمد بن موسى بن أحمد بن عيسى ، وحضر من الزحوف صالح بن حسين بن محمد بن ولد أحمد ، وحمد بن عبدالله بن ولد أحمد ، وحضر من العلي الإمام أحمد بن الإمام جمعة ، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم بن جمعة ، وسعد بن علي بن عامر وعواد بن مبارك بن عبدالواحد ، وحضر من الوهيبه موسى بن منصور بن عبدالله .

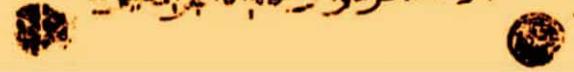
والجماعة المذكورين الكل منهم شال ربه ، وتهاودو وتطاوعو على أنهم أجرو سالم بن محمد علوان عيين هم أجروهن آياه يجيب على حسن نظره الذي يشتهيه على خاطره ، والأجاره نصفين لأهل الأصل النصف والشغال النصف قانون أهل العيون ، ومن الشرايط بينهم الذي تركه ما أحد يمنعهم عنه ومجر العيون وهم أيضاً ما يجرفوها عنه ولا يجربوا على الناس ، والذي يجربوا يعمره ، ولا يحدو زرع ، ولا يقلعوا نخل الإثمه ولا يدفنوا بير عامر قاطعته العين ، ولا تنقسم العيين له حتى تستقر ويأتي شغلها .

بنضر سالم بن محمد علوان ، وبنضر أهل العرف والعدل ، وشور العيين مع سالم بن محمد سلمان فلا أحد يعانده فيها على قدر تفصيل الناس له .

بشهادة المذكورين على أنفسهم الذي في باطن الورقة ، ومن حال واحدة من العيون الذي في الحمرا الذي قاطعها البير لكن ما يهدوا البير ولا يدفنوه ، يجرفها عنه ، والتالية يدورها على هواه وسالم له حق زراعه في كل عين شعرة مسلولة ، وعليه كوالف العين مثل عتله ومحفار وحبل وعتله وقدم ومايشبه ذلك ، وإذا سرح سالم يبنه على ربه والذي يسرح أو يفتح مشقه في العين خراج ما يتبعه خراج ؟ ونزل وسالم له في حق المراس في كل عين شعرة مسلولة ما عليه شغل ومعه إجاره عن سابق .

وهم على ذلك خيراً وبالله التوفيق بخط القاضي موسى بن القاضي سالم بن أحمد التاريخ سنة 1277 هجرية. والحلف تركوا العمل بمجرى العيون .

الحمد لله وحده حضور جماعة من المسلمين في بيت سالم بن محمد بن سلمان بن حسن علوان ، وهم كبار الخلف وهم القاضي رشيد بن القاضي أحمد وحمد بن الإمام سالم بن الإمام عبدالمجيد ، وعبدالله بن شعيب بن عبدالله ، ومن الصبرة موسى بن عودة بن حمد بن طعيمة ، وحضر من النافع إبراهيم بن جمعة بن سعد ، وحضر من المحمد إبراهيم بن محمد بن أحمد بن نوح وأخيه ظاهر بن محمد وعبدالله بن عبيد بن حسين ، وحضر من السلامة عودة بن حمد بن عودة بن دخيل الله ، وسالم بن إبراهيم بن سالم بن دخيل الله ، وعبدالله بن أحمد بن الشيخ ناصر ، وحضر من المحفوظ عبدالله بن سالم بن عبدالكريم ، ومحمد بن سالم بن عبدالكريم ، وسليمان بن أحمد بن طالب ، وإبراهيم بن صالح بن عبدالكريم ، وحضر من الحمد أحمد بن سعيد بن إبراهيم بن الشيخ جمعة ، ومحمد بن موسى بن أحمد بن عيسى ، وحضر من الزحوف صالح بن حسين بن محمد بن ولد أحمد ، وحمد بن عبدالله بن ولد أحمد ، وحضر من العلي الإمام أحمد بن الإمام جمعة ، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم بن جمعة ، وسعد بن علي بن عامر وعواد بن مبارك بن عبدالواحد ، وحضر من الوهيبه موسى بن منصور بن عبدالله .



نص الوثيقة:

## وثيقة تنظيمات في عيون المنشية

الحمد لله وحده 10 صفر سنة 1315 لما كان تاريخه ورقم تسطيره عام الف وثلاثمائة وخمسة عشر من الهجرة النبوية قد حضروا جماعة من المسلمين عند الشيخ سعيد بن أحمد بن عبدالدايم وهم أعيان أهل العيون المنشية جميع أئمتنا وإرتضوا على أن يبنو عرف جاري بينهم لأجل حصن أرزاقهم من نخيل وزروع وخضار ومالزم من الزراعة وغيره وإرتضوا على أنفسهم أن الدابة التي تطب الى الزروع أو الخضار أو النخيل تأكل ويشكوها على صاحبها اول وثاني وثالث ولا يرفعها فإن ضربها أو قتلها أو عقرها ما على الفاعل حُسر ولا غيره ومن جهة السارق إذا سرق البالغ الراشد عليه جزاء خمسة وعشرين ريال فرنسية نقدية والولد الصغير عليه نصف ما على الكبير والذي يسرق في الليل عليه خمسين ريال فرنسية والذي يسرق بيت المرأة عليه مائتين مجيدي وبيت الدكان مائة والحوش خمسين . هذا ما إرتضوا على أنفسهم وبالله الإعتماد وهذا عام 1315 هـ 10 صفر. حضر وشهد إبراهيم بن عودة رزيق.

شرح الوثيقة:

توضح هذه الوثيقة الخاصة بمنطقة المنشية والتي أنشأها الشيخ سعيد بن عبدالدايم جنوب أسوار العلا الجنوبية في ذلك الوقت وأجمعوا وكتبوا بينهم قانون وقاعدة لمعاقبة السراق والمخالفين وأصحاب الدواب والحلال الذي كان يرعى بالقرب من المزارع وحددت الغرامات بالعملة الفرنسية والعملة المجيدية .



## خاتمة

تم ولله الحمد هذا العمل والذي حاولت فيه إلقاء الضوء على جزء من تاريخ العُلا العريق وما زالت وثائق العُلا التاريخية تزخر بالكثير من المعلومات الثرية التي نستطيع قراءتها والحصول على الكثير من الإستنتاجات والمعلومات التاريخية المثيرة للإهتمام.

ولا يفوتني هنا أن أتقدم بخالص الشكر والإمتنان لكل من شارك في هذا الجهد سواء بالمشاركة بالوثائق أو بالرئي أو التوجيه وعلى رأسهم والدي العزيز وعمي العزيز عبدالله سالم عبدالواحد والشيخ سالم بن عبدالدائم الحربي والشيخ علي بن أحمد بن عيد والشيخ نايف بن عبدالدائم الحربي والمهندس عبدالعزيز بن سالم جمعة المورعي والمهندس محمد بن عبدالله الجود المزروعى والأستاذ محمد بن عبدالرحمن الإمام والأستاذ عبدالله بن صالح أبوزينة فلهم جميعا مني خالص الشكر والتقدير .



AL Ula  
Youth Council

مجلس  
شباب العلا